

دليلُ الخيرات
محمد بن سُليمان الجزولي
صاحب دلائلِ الخيرات
تَألِيفُ مُسنِدِ الدِّيار الِليبيةِ
الأديب المُؤرخ العَلاّمَةِ د.أحمَدِ القطْعَانِي
الطَّبْعَةُ الأُولَى
1438هـ -2017م
النَّاشِرُ
دَارُ بُشْرَى وكُلْثوم
طرابلس ـ ليبيا

دليلُ الخيرات
محمد بن سُليمانَ الجزولي
صاحبِ دلائلِ الخيرات

تَأْلِيفُ مُسندِ الدِّيَارِ اللِيبيةِ
الأديب المُؤرخ العَلاَّمَةِ د.أحمَدِ القطْعَانِي

الطَّبْعَةُ الأُولَى
1438هـ -2017م

النَّاشِرُ
دَارُ بُشْرَى وكَلْثُوم
طرابلس ـ ليبيا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم، اللهم إنّي أبرأ من حولي وقوّتي إلى حولك وقوّتك، اللهم إنّي أتقرّب إليكَ بالصلاة على سيدّنا محمد عبدك ونبيّك ورسولك سيّد المرسلين صلّى الله تعالى وسلّم عليه وعليهم أجمعين امتثالا لأمرك وتصديقاً له ومحبّة فيه وشوقاً إليه وتعظيماً لقدره ولكونه صلّى الله عليه وسلّم أهلاً لذلك فتقبّلها مني بفضلك واجعلني من عبادك الصالحين ووفقني لقراءتها على الدوام بجاهه عندك وصلّى الله على سيدّنا محمد وآله وصحبه أجمعين أستغفر الله العظيم حسبي الله ونعم الوكيل.

<u>هذا استفتاح كتاب دلائل الخيرات نقلته تبركا به ليفتتح هذا الكتاب.</u>

<u>تمهيد:</u>

في سنة 1997م أنجزت هذا الكتاب عن أحد أشهر أعلام الإسلام صاحب {دلائل الخيرات} أشهر كتاب ظهر في الإسلام وأوسعها انتشارا وذيوعا لا يُحصي إلا المُحصي سبحانه عدد ما طُبع ويُطبع منه من نسخ تُعد بملايين الملايين ولا يعلمُ إلا الله بأعداد من يقبل عليه من المسلمين من شتى الأجناس والدول والألسن ومن يداومون تلاوته .

أما محتواه فهو صلوات على سيدنا نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم جمعها من مرويات عن الصحابة الكرام رضوان الله عليهم وخيار الأمة عبر العصور وحذف أسانيدها ليسهل تلاوتها وحفظها وصاغ

منها هذا العمل المبارك ليكون واحة وارفة يتفيأ ظلالها ذوو القلوب الوالهة المحبة للجناب النبوي الكريم.

وقد تكونت عندي مادته بحكم أنني ابتدأت المواظبة على كتاب دلائل الخيرات بمعدل حزب في اليوم منذ سنة 1974م وكنت أثناء ذلك أقيد ملاحظاتي وآرائي ونقولاتي حول الكتاب ومؤلفه طوال سنين عدة على هامش نسختي أو في ما يتيسر من كراسة أو ورق وستأتيك بتمامها.

وبقي على حاله حتى وفاة والدي عن 83 عاما في 2013/2/27م رحمه الله وأكرم قراه وجعل الجنة قراره ومثواه لتقع في يدي أقدم نسخة اقتناها حضرته من دلائل الخيرات كتب بيده الكريمة مؤرخا على أول صفحاتها سنة 1983م.

وكلانا هو وأنا أخذنا هذا الكتاب المبارك مُسندا عن شيخنا مختار محمود السباعي رحمه الله، وسيأتي سندنا.

فرأيت أنه آن الأوان أن يرى هذا الكتاب النور فراجعته ونقحته وزدته ..... والله الموفق.

أحمد القطعاني.

التعريف بالشيخ الجزولي

شخصية استثنائية فذة قلما يجود الزمان بمثلها ظهرت في القرن التاسع الهجري.
إمام الأئمة رأس العارفين وقدوة السالكين عروس المصلين على أفضل الخلق أجمعين الشيخ محمد بن سليمان الجزولي ـ وربما نطقت قزولي بقاف العرب ـ وهى قبيلة من البربر بسوس الاقصى ويطلق الاسم الآن على منطقة تقع بجبل الاطلس الصغير.
ورغم أنه عاش معظم حياته في جنوب المغرب الأقصى إلا أن منهجه الصوفي القائم على حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والصلاة عليه ومداومة ذكر الله انتشر في كل البلاد الإسلامية إما عبر الطرق التي تنتسب لمدرسته الصوفية ـ وسنذكرها ـ أو بتلاوة أشهر كتب الأوراد الصوفية قاطبة وهو كتاب دلائل الخيرات الذي اتفقت كثير من الطرق الصوفية على الاهتمام به والتقرب إلى الله تعالى بإدخاله في مناهج سلوكها وأورادها.

مولده ونشأته:

ولد في آخر القرن الثامن الهجري على عهد بني مرين في تانكرت بسوس في المملكة العربية المغربية وبها قضى صباه ونال حظا وافرا من التعليم ، وذكر حضرتُه ما يفيد انتسابه للأرومة الشريفة، فقال: ليس العزيز من تعزز بالقبيلة وحسن الجاه وإنما العزيز من تعزز بالشرف والنسب أنا شريف في النسب جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. أ.هـ.

ويذكر بعض المؤرخين له نسبا يرتقي إلى العترة النبوية الشريفة يرفعونه إلى جعفر بن عبد الله بن حسين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ولكنني عزفت عن ذكره إذ المشهور عند النسابة أنه لا عقب لسيدنا الحسين السبط الا من سيدنا على زين العابدين، على ما أكده جماعة منهم ابن خلكان في {وفيات الأعيان} ترجمه 422 ج 3 ص 266.

ثم خرج من تانكرت مبكرا لصراعات داخلية نشبت بها وقصد مدارس بني مرين مدرسة الصفارين تحديدا بمدينة فاس لطلب العلم ولازال البيت الذي كان يسكن فيه من هذه المدرسة معروفا إلى اليوم، وبه جرت حادثة تستحق الوقوف عندها ذكرها صاحب كتاب {بلوغ الآمال} وغيره، وملخصها:

أنه كان يخلو في هذا البيت بنفسه لا يسمح لأحد أن يدخله، فبلغ ذلك والده سليمان ببلدهم فظن - أو قيل له - أن ابنه محمدا لا يسد بيته ويمنع الناس من دخوله إلا لأن بالبيت مال كثير، فقدم والده إلى ابنه بفاس وطلب منه أن يدخله ذلك البيت، فأجابه إلى ذلك وأدخله إياه فرأى الأبُ حيطان البيت كلها مكتوب فيها الموت، الموت، الموت، فعلم ما فيه ولده، ورجع على نفسه باللوم يقول: أين هذا وأين نحن، ثم تركه وانصرف عائدا إلى بلده.

ثم خرج الإمام محمد الجزولي إلى المشرق على عادة العلماء في تلك الأزمنة لملاقاة الشيوخ والأخذ عنهم فقضى سبع سنين طاف بها بليبيا ومصر حيث أخذ بالأزهر عن الشيخ عبد العزيز العجمي ودخل بيت المقدس وجاور بالديار المقدسة .

وذكر الشيخ الفاسي رواية نقلها عن بعض الطلبة من أهل السوس ممن يعرفون بلاد الإمام الجزولي قال فيها: إن الشيخ رضي الله عنه كان يسكن بتانكرت مدشر ببلاد الساحل وداره وأثاره به قائمة معروفة إلى عهده معظمة محترمة تُقصد وتُزار ويُتبرك بها وأنه منها ذهب إلى المشرق وترك عياله وأولاده فبقي بالمشرق سبع سنين ثم رجع إليه فسأل أهله كيف حالهم في غيبته وكيف كان جيرانهم معهم فأخبروه بمن كان يحسن إليهم منهم ومن كان يسيء وذكروا له رجلين أحدهما كان يبالغ في إكرامهم واحترامهم والآخر يؤذيهم ويبغضهم فدعا للمحسن بخير فبقي أثر دعوته فيه وفي ذريته وبقي أثر فعل الآخر السيئ فيه وفي عقبه.ا.هـ.

وجلس إثر عودته ليؤلف كتابه المبارك دلائل الخيرات من مكتبة القرويين بفاس.

وكان له لقاء بالشيخ أحمد زروق الذي دله على أحد أهل الله ممن يربون المريد بالله لله ويبدل الله تعالى على أيديهم السيئات حسنات ولم يكن ذلك الرجل إلا شيخه سيدي أبو عبد الله محمد الصغير الشريف امغار - وكلمة امغار بربرية تعني الرئيس أو الزعيم - نزيل رباط تيط قرية بساحل بلد ازمور صغيرة على شاطئ المحيط بإقليم الجديدة بالمغرب على ضفاف وادي الربيع وهي محل سكنى قبيلة الشيخ امغار المشهورة أصلا بالخير والصلاح وقد عرّف بهم التادلى في التشوف فانظره.

فأخذ الإمام الجزولي عنه الطريقة الشاذلية.

سند الإمام الجزولي:

أخذ الشيخ محمد بن سليمان الجزولي، عن الشيخ أبي عبد الله محمد الشريف امغار، عن الشيخ أبي عثمان سعيد الهرتناني وربما نطقت الهرتالي بلسان بلدنا، عن الشيخ أبي زيد عبد الرحمن الرجراجي جاور في بيت الله الحرام عشرين سنة ، عن الشيخ أبي الفضل الهندى، عن الشيخ أبى البركات عنوس البدوي راعي الإبل، عن الشيخ أبي العباس أحمد القرافي، عن الشيخ أبي عبد الله محمد المغربي، عن الغوث المعروف عند العباد في كل البلاد الشيخ أبي الحسن الشاذلي (ت656هـ).

وأخذ سيدي أبو الحسن الشاذلي، عن الشيخ عبد السلام بن مشيش (ت625هـ) ، عن الشيخ عبد الرحمن بن الحسين المدني العطار الزيات، عن الشيخ عبد الرحمن النهروندي الملقب بتقي الدين الفُقير، عن الشيخ فخر الدين محمد، عن الشيخ نور الدين أبي الحسن علي، عن الشيخ تاج الدين محمد، عن الشيخ شمس الدين محمد المعداني المقيم بأرض الترك، عن الشيخ زين الدين محمود القزويني، عن الشيخ أبى اسحاق إبراهيم البصري، عن الشيخ أبى القاسم أحمد المرواني، عن الشيخ أبي محمد سعيد، عن الشيخ سعد، عن الشيخ أبي محمد فتح السعود، عن الشيخ سعيد الغزواني، عن الشيخ أبي محمد جابر بن عبد الله الانصاري، عن السبط الشريف سيد شباب أهل الجنة سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه أمير المؤمنين وزير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووصيه وصهره سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، عن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

رجـالٌ إذا الـدنيا دجـت أشـرقت بهـم **
وإن أجــدبت يومـــاً بهـــم نـــزل القطـــرُ
فكـانوا علـى ظهـرِ الأراضـي لأنسـها **
وصـاروا ببطن الأرض فاستوحشَ الظهـرُ
ولـو وطئـوا يومـاً علـى ظهـرِ صـخرةٍ **
لأنبتـــت الصـــماءَ مـــواطئُهم الخضـــرُ
فيـا راغبـاً فـي القـومِ لا تعـدلن بـــهم **
طـــــريقُهم فخـــــرٌ وحـــــبُّهم ذُخـــــرُ

من الخلوة إلى الدعوة:

دخل الإمام الجزولي بإذن شيخه أبي عبد الله محمد الشريف امغار الخلوة لمدة أربعة عشرة سنة متصلة ورده اليومي قراءة كتابه دلائل الخيرات مرتين في اليوم، ومائة الف بسم الله الرحمن الرحيم ويختم القرآن الكريم كل يوم مرة وربع المرة.

ثم خرج رضي الله عنه من خلوته المباركة تلك لينشر الطريقة الجزولية الشاذلية في وقت كانت البلاد أحوج ما تكون لمثله إذ كان المغرب تحكمه الدولة المرينية التي ظهرت في جسمها دويلات هزيلة لضعف سلطتها المركزية بفاس فكانت ضعيفة عاجزة عن مواجهة خطر الاحتلال الأجنبي الذي يطرق بيده القوية الثغور والسواحل ثم وصل الإنهيار دركا مروعا باستيلاء البرتغال على مدينة طنجة سنة 869هـ ـ 1465م.

فتنقل في فاس ثم آسفي ثم إداوتانان ثم عبدة ثم الشياظمة ثم حاحا، وكان باسفي كثير الأوراد والصيام مراقبا لله تعالى في جميع أحواله واقفا عند حدوده عاملا بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وظهرت منه الكرامات والمكاشفات فأخذ في تربية المريدين وإرشادهم إلى سبيل الهدى وتاب على يده هناك خلق كثير ممن استنارت لهم ببركته الأنوار وظهرت لهم معالم الأسرار حتى أنه اجتمع بين يديه 12665 مريدا اثنا عشر الفا وستمائة وخمسة وستون كلهم ممن نال منه خيرا جزيلا على قدر ما يسر الله تعالى لهم بل ومن أصحابه من كان تصحبه الالاف من المريدين، انظر تفاصيل ذلك عند الشيخ الفاسي في كتابه {ممتع الأسماع في الشيخ الجزولي وتلميذه التباع وما لهما من أتباع}، وانتشر ذكره في الآفاق وطاف غالب آرجاء منطقة دكالة وأخذ عنه الطريقة الآلاف.

ثم أخرجه صاحب اسفى فدعا الإمام الجزولي عليه فسُئل العفو فقال: أربعين سنة فأخذها النصارى بعدها، قال الشيخ الفاسي في مرآة المحاسن: وكان خروج النصارى منها ورجوعها إلى المسلمين سنة 948 هـ -1541م.

وأقام بماسة ثم انتقل إلى أفوغال وتقع في بلاد مطرازة وسط الشياظمة بناحية الصويرة التي دفن بها رضي الله عنه أولا بعد وفاته وسكن تازروت وفاس وغيرها كل ذلك آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر داعيا إلى الجهاد الأصغر والجهاد الأكبر.

ثم تبنى مريدوه الجهاد ضد البرتغاليين المحتلين للشواطئ المغربية بعد وفاته.

أقوال العلماء فيه :

أكثر العلماء من الثناء عليه وأقوالهم في هذا لا تكاد تُحصى، وأنصح من أراد التوسع في هذا الرجوع إلى أقدم مصدر كتب عن الإمام الجزولي وهو معاصره الشيخ أبو العباس أحمد بن القاضي (ت872هـ) في {جذوة الاقتباس}، ثم الشيخ محمد المهدي الفاسي (ت1109هـ) في كتابه {ممتع الأسماع}، والشيخ أبو المحاسن يوسف الفاسي، والشيخ أحمد المنجور (ت995هـ) ، وابن عسكر الشفشاوني في كتابه {دوحة الناشر}، والشيخ أحمد بابا التمبكتي في كتابيه {نيل الابتهاج بتطريز الديباج} و{كفاية المحتاج}، والمؤرخ المعاصر الأستاذ جنبوبي في كتابه {الأولياء بالمغرب}.

وأنقل من بعض هذه المصادر على سبيل الاستشهاد لا الحصر.

قال عنه المختار السوسي: العلامة المتبحر المتخرج من فاس المستظهر للمتون الكبيرة في الأصول والفقه، المؤلف للكتاب الشهير {دلائل الخيرات} وغيره من الكتب، المربي لسيل جرار من المريدين، ومقامه في التحصيل للمعارف لا ينبغي أن يُجهل. ا.هـ.

وقال العلامة محمد المهدي الفاسي في {ممتع الأسماع}: كان رضي الله عنه من العلماء العاملين والأئمة المهتدين جمع بين شرف الطين والدين وشرف العلم والعمل والأحوال الربانية الشريفة والمقامات العلية المنيفة والهمة العالية السماوية والأخلاق الزكية الرحمانية والطريقة السُّنِية السَّنِية والعلم اللدني والسر الرباني والتصريف النافذ التام والخوارق العظام والكرامات الجسام، وكان قطبا جامعا، وغوثا نافعا، وارثا رحمانيا، وإماما ربانيا، أقامه الله في وقته رحمة للعباد، وبركة ونورا في البلاد، جعله موضع نظره من خلقه، وخزانة سره،

ومظهر نفوذ تصريفه، ومنبع مدده، .. انتفع به خلق كثيرون، وتخرج على يديه مشايخ كثيرون، وحييت به البلاد والعباد، وجدد الطريقة بالمغرب بعد دروس آثارها، وخبو أنوارها، واشتهر بالفقر واللهج بذكر الله، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سائر بلاد المغرب .ا.هـ.

ووصفه المؤرخ الشيخ أحمد بابا التنبكتي في {كفاية المحتاج}: بالعلم والولاية وأنه كان يحفظ فرعي ابن الحاجب.ا.هـ.

وقال الشيخ علي بن محمد صالح الاندلسي تلميذ الشيخ التباع رضي الله عنهما: لو تكلمنا بطرف من كرامات شيخنا سيدي محمد بن سليمان الجزولي تداركنا الله برضاه لحارت الأذهان والعقول الذكية في معانيها.ا.هـ.

ويقول الأستاذ محمد جنبوبي في كتابه {الأولياء بالمغرب} ص 186: حين وصل الجزولي إلى مدينة آسفي، كانت طريقته قد أدركت شهرة ومكانة في المغرب وخارجه، فحلت محل الطريقة الشاذلية، وتفرعت إلى طرق عديدة الشيء الذي جعل الناس يتوافدون عليه من كل مكان، ويعتنقون طريقته، فتعدد أتباعه ومريدوه، ساعده في ذلك منحه للطرقية في المغرب نفسا جديدا عبر محاولته تخطي ما كان موجودا آنذاك من هياكل سياسية ودينية، إذ حمَّلها مسؤولية ما يعانيه المغاربة من محن، لعجز القادة عن الدفاع عن الثغور، والفقهاء عن تحمل مسؤولياتهم في الدفاع عن الدين وإحياء تعاليمه.. الشيء الذي أدى إلى تضايق سلطات مدينة آسفي منه، وانخراطها في محاولة إخراجه من المدينة وإجلائه عنها بشتى الوسائل، وبذلك بدأت متاعبه مع مناهضي دعوته

المزدوجة.. هذه الدعوة التي لاقت تجاوبا كبيرا، وصدى واسعا بين الناس، ساهمت فيه الظروف السياسية التي عاشها المغرب إذاك، وعلى رأسها الاحتلال البرتغالي والاسباني للثغور المغربية.. ومن ثمة يُعد الجزولي أول من فتح طريقته لاحتضان المقاومة المسلحة والشعبية بصورة جماعية وتلقائية في المغرب وبذلك تجاوز الجزولي الاقتصار على الذِكر والسبحة والعبادة بمعزل عن قضايا مجتمعه في مساره الصوفي، بل تعداه إلى حد الظهور بمظهر الرجل المنظم والمخطط.

وكما يرى لوي ماسينيون في:

Le Maroc dans les premières années du 16ème siècle(Alger, 1906)"

" أن الزوايا التي ستتأسس خلال القرن 14 الميلادي وما تلاه، ستتكتل فيما بعد تحت زعامة محمد الجزولي من أجل مباشرة الجهاد بعد سقوط سبتة .ا.هـ.

أهم خصائص المنهج الجزولي:

مبنى الفرع الجزولى من الطريقة الشاذلية العلية يقوم على الفناء في محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ومداومة ذكر الله والإكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمواظبة على كتاب دلائل الخيرات والاعتناء به مع التبري من الحول والقوة والاعتماد على الله عز وجل وحده وزيارة الأولياء.

مؤلفاته:

تلاحظ في مؤلفاته تركيزه على العقيدة الأشعرية بشكل واضح إذ هي مدار بحثه في كتبه الخمسة، وهي: رسالة عقيدة الجزولي وهي

مطبوعة، ورسالة التوحيد وهي مخطوطة، وكتاب في الزهد مخطوط وكلتاهما بخزانة ابن يوسف بمراكش، ورسالة أجوبة الدنيا والدين مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط، وكتاب النصح التام لمن قال ربي الله ثم استقام مخطوط أيضا.

والأمر نفسه في أحزابه فكلها تدور حول العقيدة الأشعرية وأكبرها وأشهرها هو حزب التوحيد المسمى بحزب سبحان الدايم ثم حزبان يحمل كل منهما اسم حزب الفلاح ووظيفة اسمها الوظيفة الربانية وحزب الحمد، وستأتي جميعها.

أما أشهرها على الاطلاق فهو كتابه دلائل الخيرات الذي لا يخلو قطر مسلم منه قط، وطالما أحببتُ لمن يأخذ الإجازة في هذا الكتاب عنا أن يجعل في أخر نسخته منه ما خطه الشيخ الجزولي بيده في النسخة التي ناولها لتلميذه محمد الصغير السهلي، وتسلسلت لنا، وهو قوله:

كتبتُ كتابي قبلَ نُطقِي بخاطِري ** وقلتُ لقلبي أنتَ بالشوق أعلمُ

فسلم عليهم يا كتابي وقُل لهُم ** مقامُكم عندِي عزيزٌ مُكرمُ

مواقف ومخاطبات الإمام الجزولي:

هناك أحاديث تدور بين كل عبد وربه سبحانه على الدوام يشكو إليه ويرجوه ويحمده ويستغفره ويلجأ إليه ويناجيه والله يسمع نجواه ويجيب دعاءه ويلهمه، وقد ذكر لنا القرآن الكريم حوارات عدة جرت بينه سبحانه وبين أوليائه لعل أشهرها تلك التي جرت بين الله تعالى وأم سيدنا موسى عليهما السلام علما بأنها لم تكن نبية إذ لا نبوة لامرأة، قال تعالى في سورة طه:

{إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي}.

قال الشيخ محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه: قيل لي: يا عبدي فضلتُك على جميع خلقي بكثرة صلاتك على نبيي، يا عبدي من تكبر عليك من أولياء الزمان سلبته من نوري.

وقال قيل لي: يا عبدي من أطاعك من الأولياء فقد أطاعني ومن عصاك من الأولياء فقد عصاني، ومن تكبر عليك من أولياء الزمان سلبته من نوري.

وقال: قيل لي: يا عبدي من أراد أن ينظر في وجه أبي بكر الصديق فلينظر في وجهك.

وقال: قلت لربي: إلهي خصصتني بسرك ولولا كرمك وفضلك ما نلته، ولولا حلمك لهلكت بإفشائه.

فقيل لي: السر سري والكرم كرمي والفضل فضلي والحلم حلمي، يا عبدي أمرتك بافشائه.

قلت: يارب ما الحكمة في إفشائه؟

فقيل لي: الحكمة في إفشائه اظهار قدرتي رغما على أنوف المتكبرين وبشارة لقلوب السالكين وأنسا لقلوب الواصلين.

وقال: قيل لي: يا عبدي لا تستكثر ما أعطيتك من حديثي وكلامي، وقد كلمتك في الازل قبل وجودك وجددت لك الفهم بعد وجودك ونورت قلبك قبل وجودك وطهرت سرك بعد وجودك، وأطلعتك على مكنون علمي وشرفتك على خصوص خلقي وألهمتك الاستماع

منـي وحكّمتُـك علـى خيـار خلقـي ومُعطـى لـك غايـة السـر يـا عبـدي العلماء كلهم في قبضتك.

وقال: قيل لي: استضاء نورك بنوري وعلمك بعلمي، فقلت يا رب ما نوري؟

فقيل لي نورك عقلك، ونوري إلهامي.

فقلت: يارب وماعلمي ؟ وماعلمك ؟

فقيل لي علمك فهمك، وعلمي إمدادى.

وقال: قيل لي: قل للعلماء طوبى لكم إن كنتم مخلصين لا ينفع العمل بلا إخلاص .

وقال: قيل لي: قل للمريدين لا تذنبوا بالأسرار.

فقلت: وما ذنب الاسرار؟

فقيل: الالتفات.

قلت: الالتفات عمن ؟

فقيل لي: الالتفات عنك

وقال: قيل لي: يا عبدي حرِّض أصحابك، من لم يفتح له على يدك لم يفتح عليه أبدا.

وقال: قيل لي: يا عبدي خصصتك بعنايتي في الازل فلا أحد يصل إلى عنايتك يا عبدي سيادتك على أهل المشرق والمغرب الماضين والباقين يا عبدي وصلتك إلى مقام لا يصل إليه أحد من الواصلين.

وقال: قيل لي: يا عبدي تاهت العقول فيما أعطيتك وما بقي لك عندى أكثر وأعظم، من قبل اقدامك بالحب والشوق اتيته يوم القيامة بالعفو والصفح، يا عبدي تنافست الأولياء فيما أعطيتهم ولا يبلغ أحد ما أعطيتك من كرامتي، يا عبدي لو كانت الملائكة كُتّاباً والأشجار

أقلاما والبحار مدادا لا يكتبون من أحوالك السنية إلا مقدار ما يكتب الولد الصغير في اللوح من الأسطار، يا عبدى لا يبلغ أحد مقامك من أوليائي سبق ذلك في علم الغيب عندي، وعزتي وجلالي لأعطينك يوم القيامة حكما على أوليائي.

<u>بين يدي زين المُرسلين صلى الله عليه وآله وسلم:</u>

الإمام الجزولي هو أول من أطلق على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم لقب (زين المُرسلين) وتجد ذلك في حزب التوحيد كما سيأتيك.

قال رضي الله عنه: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: أنا زين المرسلين وأنت زين الأولياء.

وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنت المهدي من أراد أن يسعد فليأت إليك.

<u>بين يدي الخضر عليه السلام.</u>

قال رضي الله عنه: قال لي سيدنا أبو العباس الخضر عليه السلام: يا نعم الحبيب، أُمرت أن تصرف أصحابك في البلدان ليجلبوا لك أهل السعادة من الرجال والنساء .

يا نعم الحبيب إن استطعت أن تقص سبعين ألف مرة فافعل فإن في كل مرة يزيد ذلك نورا وبرهانا وبيانا ببركة الحبيب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فطوبى لمن جعلت يدك على رأسه.

أما ورد المسبعات المشهور عن الجزولي عن سيدنا الخضر عليه السلام، ويقرأ وقت العصر فهو:

فاتحة الكتاب (سبعا) سورة الناس(سبعا) سورة الفلق(سبعا) سورة الإخلاص(سبعا) سورة الكافرون (سبعا) آية الكرسي (سبعا) سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (سبعا) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد (سبعا) اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات (سبعا) اللهم افعل بي وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهل إنك غفور حليم جواد كريم رؤوف رحيم (سبعا) .

أهم الطرق الصوفية المتفرعة عن الطريقة الجزولية:

في مجال التصوف، أصح الأسانيد اتصالا بالشيخ الشاذلي في الدنيا اليوم هي الأسانيد الجزولية والزروقية، وقد تفرع من الإمام الجزولي 18 طريقة، هي :

العيساوية، الحمدوشية، الوزانية، الطيبية، الريسونية، البقالية، العزوزية، العوامرية العيساوية، العيسية، المجذوبية، الدغوغية، الصداقية، الرباحية، القاسمية، الجزولية، والشرقاوه، المسطاريه، الحنصليه.

ولم يأخذ كل السادة مؤسسي الطرق المذكورة أعلاه عن الشيخ الجزولي مباشرة وإنما اتصلوا به عن طريق من أخذ عنه أو من أخذ عمن أخذ عنه وإنه وإن كانت هذه الطرق مغربية المنشأ إلا أن فروعها في المشرق والجنوب والشمال من الكثرة بمكان فالتصوف شجرة طيبة مافتئت تؤتي بإذن ربها أكلها كل زمان ومكان.

من وصايا الإمام الجزولي:

أوصى الإمام الجزولي رضي الله عنه، فقال: من شرط التائب أن يقتدي بشيخ عالم بالظاهر والباطن وينتهي عما كان يفعل من الشر ويفعل الخير ما استطاع منه بقدر الاجتهاد ويهجر الفجار ويحب الأخيار ويتبع سُنة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويوالي أولياء الله ويعادي أعداء الله تعالى ويداوم على ذكر الله تعالى والصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا يبغض أحدا من أهل الإيمان ولا يترك الصلاة في أوقاتها ولا يفسد العمل بالرياء ولا يتكبر ولا يتجبر ولا يعجب بنفسه في أعماله وأقواله وأفعاله ويكون كلامه حكمة وصمته تفكرا ونظره اعتبارا وفرحه بالله وبأوليائه وبأنبيائه وحزنه على نفسه وما يصدر منها ولا يكون نماما ولا بهاتا ولا محبا في المال ويحب أهل الخير ويصاحبهم ويجتنب أهل الشر ويُجانبهم ويحب المساكين والفقراء ويكون منهم ويتعلم العلم الذي يقربه إلى الله سبحانه.

وأوصى: لا تشتغلوا بالنفوس ولا بالقلوب ولكن اشتغلوا بتعظيم علام الغيوب.

وأوصى: أيا من تحلى بكثرة الحلل وكثرة الحكم فعليك بذكر لا إله إلا الله، أيها المريد احذف الألف واللام تجد لذة عبادتك وتشاهد ربك، احذف الألف واللام فإذا حذفته كنت من أهل اليقين ومن أهل الشهود، إذا رميت بلام النفى وراء ظهرك أثبتَّ لله الصفة الكاملة وإذا رميت بهاء الوجود دخلت في الصفة الكاملة فإذا قلت لا إله اجتمع الوجود كله في هذه الهاء وإذا قلت إلا الله طلعت من أعلى الموجودات إلى دنو الرب، قال الله العظيم: { ثُمّ دَنَا فَتَدَلّىٰ}، فإن قلت

لا إلـه كنـت فانيـا عـن جميـع الوجـود فـإذا قلـت إلا الله رفعت الهمـة الأولى إلى الرب وإذا قلت إلا الله غابت صفتك بصفاته وتحلت ذاتك بذاته فكنت ربانيا عما سواه، فإذا قلت لا إله كنت متحيرا بوجودك لا تدري أين تمشـي ولا أين تمضـي فـإذا كنـت علـى هذه الصـفة أثبـتَّ الصفة القديمة لله وإذا أثبتَّ الصفة القديمة فتقول: إلا الله، فإذا قلـت لا إلـه نظـرت إلـى الوجـود بعين الفنـاء وإذا قلـت إلا الله نظـرت إلـى الله بعين البقـاء فيكـون ذكـرك مستويا مـع قلبـك، الجسـم للفنـاء والقلـب للبقاء، والقلب للفناء والسر للبقـاء، والسر للفنـاء والرب للبقـاء، كـان الله في تجلياته محيطا بجميع الأشياء استنارت قلوب العـارفين بنـوره وآنسهم بقربه، أيها المريد فعليك بقربه يا مسكين تكن حيا ابدا.

وأوصـى: قل للمريدين يتـأدبوا بـآداب السنة أن يقولـوا عنـد القيـام من المجـالس: سبحانك اللهم وبحمدك اشـهد أن لا إلـه إلا أنـت أستغفرك وأتوب اليك .

وأوصـى: معشر المسلمين كونـوا من أمـة المصـطفى صـلى الله عليـه وسـلم ولا تكونـوا مـن أعدائـه بالتكـذيب والنكـران والغـش والخيانـة، معشـر المسلمين خلـق الله لكم مـن يهـديكم فـي آخـر الزمـان فاحمـدوه معشر المسلمين لا يبغضنا على دين الله عز وجل إلا من ليس له دنيـا ولا آخرة ولا يحسدنا علـى طـاعـة الله عز وجل إلا مـن لـيس لـه حظ عند الله عز وجل.

من كلامه:

شـرح العـارف بـالله المحـدث سيدي عبد الـرحمن الفاسـي رحمـه الله المولود في 972هـ، والمتوفى فـي 1036هـ هـذا الـدر المنظم وهـو

صاحب باع طويل في فهم كلام الإمام الجزولي رضي الله عنه وإشاراته إذ إضافة إلى حاشيته في التفسير وحاشيته على صحيح البخارى وتفسيره لسورة الفاتحة على طريق الإشارة له حاشية قيمة على كتاب دلائل الخيرات.

قال الإمام الجزولي: معشر الاخوان ليس هنا معكم إلا جسمي وأما أنا قد مشيت إليه وصرت معه، معشر الاخوان تهت ووصلت وصولا لم يصله أحد قط .

وقال: أقطاب هذه الأمة أنوارهم مع الصحابة رضي الله عنهم ليس فوقهم إلا نور المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وأنوارهم بين الستة والأربعة ومنهم من يميل إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومنهم من يكون بين المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وبين أبى بكر الصديق رضي الله عنه .

وقال: لا تقولوا رحمكم الله إني آخذ العلم من الارض أو من السماء بل آخذه من الملك الحق من غير أرض ولا سماء.

وقال: معشر المريدين انظروا إلى مولاكم وهو معي ليس لي نظر إلا فيه، كمالهُ قد عمَّ صدري وعمَّ حياتي وعمَّني طول حياتي، كمالهُ قد أفناني عما سواه .

وقال: معشر المريدين فرحوني بتعظيم ربي وإجلاله، وأنا معه وأنتم لم تشتغلوا بشيء غبت في أنوار كماله ومشاهدة جلاله وجماله ألا لعنة الله على من عبَّر عن مقام غير مقامه .

وقال: يا من كان ينظر إليَّ في الأرض فانظر إليَّ في السماء وفي العرش وفوق ذلك، أما علمتم أن الأقطاب تحتاج اليهم جميع المكونات هم في مقام النبوة يفشون السر أيا من كان سعيدا فعليك

بالمشي إليهم ولو كان من بغداد ، المشي إليهم نور ورحمة وسر في القلوب.

وقال: ليس العناية من تعنى بالأموال والأولاد وإنما العناية من تعنى برب الأرباب، ليس العزيز من تعزز بالمال والأولاد وإنما العزيز من تعزز بالله وصفاته، ليس العزيز من تعزز بالقبيلة وحب الجاه وإنما العزيز من تعزز بالشرف والنسب وأنا شريف في النسب جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا اقرب إليه من كل ما خلق الله وعنايتي في الأزل مصبوغة بالذهب والفضة يا من أراد الذهب والفضة فعليك باتباعنا ومن تبعنا يسكن في أعلى عليين في دار الدنيا والآخرة ودولتنا كانت الأمم الماضية تدعوا أن يلحقوا بها ولكن لا يلحق بها إلا من سبقت له السعادة ودولتنا دولة المجتهدين المجاهدين في سبيل الله القاتلين أعداء الله ملوك الارض كلها في يدي وتحت قدميَّ.

وقال: لكل ذكر فكر ولكل فكر نور ولكل نور سر ولكل سر عبادة ولكل عبادة حضور ولكل حضور شهود ولكل شهود هيبة ولكل هيبة تعظيم ولكل تعظيم تنزيه ولكل تنزيه تحميد ولكل تحميد تقريب ولكل تقريب حديث ولكل حديث فهم ولكل فهم لذة ولكل لذة شوق ومن لم يسلك هذه المقامات فعليه بمجالسة أهلها.

وقال: أول العلم النافع العلم بالله وبصفاته ثم العلم بأحكام الله وبأمره ثم العلم بآفات الأرواح ثم العلم بآفات الأسرار ثم العلم بآفات الحضرة ثم العلم بآداب المجالسة ثم العلم بآداب المراقبة ثم العلم بآداب المشاهدة ثم العلم بآداب المحادثة ثم العلم بآداب المكالمة ثم

العلم بآداب الاستماع ثم العلم بآداب الإلهام ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

فاسألوا أهل الذكر:

سأله رضي الله عنه رجل مرة فقال: من أي شيء يأتينا الوسواس؟ فأجاب بمدد رباني في توه ولحظته بكلام قريب العهد بالله: يأتيك من جهة الشيطان، والشيطان يأتيك من جهة الجهل، والجهل يأتيك من قلة التعليم، وقلة التعليم تأتيك من جهة الكِبر، والكِبر يأتيك من جهة العجب، والعجب يأتيك من جهة الرياسة، والرياسة تأتيك من جهة الطمع، والطمع يأتيك من جهة الحرص، والحرص يأتيك من جهة حب الدنيا، وحب الدنيا يأتيك من طول الأمل، وطول الأمل يأتيك من جهة الغفلة، والغفلة تأتيك من ظلمة القلب، وظلمة القلب تأتيك من قلة الذكر، وقلة الذكر تأتيك من قلة الفكر، وقلة الفكر تأتيك من كثرة السهو، وكثرة السهو تأتيك من صحبة أهل الهوى، وصحبة أهل الهوى تأتيك من كثرة الحمق، والحمق يأتيك من قلة العقل قال تعالى: {لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ }.

من آراء الإمام الجزولي

1/ بين الإسلام والإيمان:

قال رضي الله عنه: الإسلام هو الانقياد والامتثال أما الايمان فهو الصدق، الإسلام عمل الجوارح الظاهرة أما الإيمان فهو عمل الباطن، الإسلام قول وفعل أما الايمان فهو ليس بقول ولا فعل، الإسلام محله الصدر أما الايمان فمحله القلب الإسلام فرع أما الإيمان فهو أصل الإسلام يزيد وينقص بزيادة الأعمال أما الإيمان لا يزيد ولا ينقص، الإسلام أعم أما الايمان فهو أخص.

2/ أولياء الله:

قال: الأولياء يستفتون قلوبهم ولهم علامة بينهم وبين ربهم، ولا يأكلون إلا ما أقبلت عليه قلوبهم، وإذا علم الله منهم الاضطرار فجائز أن يزين لهم طعاما فيدخلون عليه بحسن اليقين.

الأولياء يُحسنون الظن بعباد الله وعامة العلماء يسيئون الظن بعباد الله، العامة ينظرون إلى ظُلمة أنفسهم المائلة إلى الشهوات الشيطانية فحجبهم ذلك عن شهود المخصوصين المختارين المجذوبين بتأديب الله وإحسانه، فمثلهم كمثل رجل أصبح أعمى العينين وهو يحسبها ظلام الليل .

3/ من صفات العارفين بالله:

قال رضي الله عنه: العارفون بالله أقوام أصلحوا، فلما أصلحوا أخلصوا، فلما أخلصوا قربوا، فلما قربوا دخلوا، فلما دخلوا نزلوا واستقروا، فلما استقروا تمكنوا وطلبوا، فلما طلبوا وجدوا، فلما

وجدوا شاهدوا، فلما شاهدوا دهشوا، فلما دهشوا طاشوا، فلما طاشوا ماتوا، فلما ماتوا فاتوا، فلما فاتوا عاشوا، فلما عاشوا تكلموا مع الحي الذي لا يموت، فلما تكلموا استأنسوا.
فهذه صفة العارفين الشاربين المحبة والمكاشفة المقربة على بساط الأنس والمشاهدة في السالك والمجذوب.

4/ من صفات الشيخ الواصل المُربي:

قال: الشيخ الواصل الذي يأخذ العلم من الله بلا واسطة، والمقطوع هو الذي سلك طريق المجاهدة ولم يصل إلى طريق المشاهدة فرجع إلى الخلق يدعوهم إلى الله فدعاؤه على الحقيقة إنما هو للمجاهدة فقط لأنه لم يصل إلى المشاهدة.
والواصل هو الذي وصل إلى مقام المشاهدة وغاب في أنوار الكمال ولم يشغله شيء عن الملك الحق وهو الذي إن رجع إلى الخلق رجع بأنوار وعلوم وأحكام من تبعه تعلم وتنور وفهم ما لم يفهمه غيره من أتباع المقطوعين.
ليس كل داع وجب اتباعه والداعي على الحقيقة هو الذي يدعو إلى الله على بصيرة، قال الله تعالى: {قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ} أى معاينة، وقال تعالى: {وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ}، وقال تعالى في حق المقطوعين: {وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ}، وهم كثيرون والذين يعلمون قليلون .

5/ التوبة:

قلت: التوبة يعنون بها أخذ الطريق إذ لابد من تجديد التوبة عندها، وهو مبحث هام مافتئ السادة الصوفية رضوان الله عليهم يوضحونه

للسالك ويظهرون أصوله وفروعه وهي أول مقامات السلوك، فيقول الإمام الجزولي رضي الله عنه:

اعلم أن للتوبة تسع علامات وهي: الحسرة، والندامة، والإنابة، والخشوع، والتواضع، والابتهال، والمداومة على الذكر، والرضا بالقضاء، وحسن الظن بالمولى.

أيها المريد اعلم أن سبعة أشياء تقطعك عن الارتقاء بالتوبة هي: الحقد، والحسد، والعجب، والرياء، والكبر، وحب المحمدة، ولذة الرياسة.

واعلم أن من كان في قلبه ثلاثة أمور وهو يدعو إلى الله بالتوبة فهو زنديق: الافتخار بالعلم، وسوء الخلق، وسوء الظن بالخلق.

6/ الصحبة:

بعد التوبة تأتي صحبة المريد لشيخه، قال رضي الله عنه: اهربوا من مجالس الفجار، من جلس مع الفجار نسي قلبه ومن جالس الأبرار استنار قلبه ومن استنار قلبه جال روحه.

مخالطة العموم تُذهب بنور القلب وهيبة الوجه من مات على مخالطة العموم جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر المخسوف لا نور له، فليجتهد العاقل في مخالطة الخصوص، وفي مخالطة الخصوص ثلاث خصال: اكتساب العلم وصفاء القلب وسلامة الصدور.

وقال: الوسواس يأتي من مخالطة أهل السوء.

7/ من آداب المُريد مع الشيخ:

قال: من تأدب مع شيخه تأدب مع ربه وحرمة الشيخ على المريدين كحرمة النبي مع الأصحاب، ماأفلح من أفلح الا بمجالسة من أفلح ولا هلك من هلك الا بمجالسة من هلك.
وقال: آداب المريد مع شيخه عشرون:
خمسة منها في حال الجلوس، وخمسة في حال الغيبة عنه، وخمسة في حال ذكره، وخمسة في حال محبته.
فأما الخمسة التي في حال الجلوس فهي: السكينة والوقار والهيبة والحياء والخوف.
والخمسة التي في حال الغيبة عنه فهي: المراقبة نحوه والافتقار إليه والتواضع والاستمساك بعنايته والمداومة على ذكر فضائله بالتعظيم.
والخمسة التي في حال ذكره فهي: النظر إليه والرجاء فيه والإستنصار ببركته والنظر فيما بينك وبينه من العقيدة [قلت: ولم تصل لنا الرواية بالخامسة]
والخمسة التي في حال المحبة فهي: مداومة الحب ومداومة الشوق والحمى نحوه والهيج إليه والانذهال من الاشتياق اليه .

8/ مواعظ من مدرسة الطبيعة:

قال رضي الله عنه: في الكلب عشر خصال محمودة ينبغي أن تكون في المريد الصادق:
أولها: لا ينام من الليل إلا قليلا وذلك من علامة المحبين، والثانية: لا يشتكي من حر ولا برد وذلك من علامة الصابرين، والثالثة: إذا مات لم يترك بعده ما يُورثُ عنه وذلك من علامة الزاهدين، والرابعة: لا يغضب ولا يحقد وذلك من علامة المؤمنين، والخامسة: لا يخزن

خزينا ولا يحمل عوينا وذلك من علامة المتوكلين، والسادسة: إذا أُعطي شيئا أكله وقنع وذلك من علامة القانعين، والسابعة: ليس له موضع معلوم يأوي اليه وذلك من علامة السائحين، والثامنة: أي موضع وجد نام فيه وذلك من علامة الراضين، والتاسعة: إذا عرف مولاه لم ينكره وإن ضربه وجوعه وذلك من علامة العارفين، والعاشرة: لا يزال جائعا وذلك من علامة الصالحين.

رسالة قص شعر التائب:

هذه رسالة تاريخية كتبها الإمام الجزولي وفيها فضلا عن الرد الحاسم الصحيح تظهر المقدرة العلمية والأدبية الفائقة للإمام الجزولي وتوسعه في رواية الحديث الشريف وتمكنه من درايته وإحاطته بأقوال أهل العلم ونقله عنهم وإحالته بكل ثقة على كتبهم..
وسببها أنه كان إذا أعطى الطريقة لمريد قص شعره وعلى هذا سار أتباعه الكرام، واستغل الموضوع بعض أدعياء العلم من فقهاء السوء ممن لا يعلم إلا القليل ليماري ويرتزق ويستميل به الوجوه فأنكروا على تلميذه الشيخ عبد الكريم المنذاري ذلك الأمر، ولكن شتان بين من يعمل بما يعلم وينشر العلم ليصدقه الله ومن ينشر العلم ليصدقه الناس ... فكانت هذه الرسالة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم تزل منته ظاهرة في الوجود سبحانه وتعالى يخص من يشاء من عباده وهو الرحيم الودود.
أما بعد ،،،

معشر الفقهاء ... بلغني عنكم أنكم أنكرتم على عبد الكريم المنذاري أشياء ومن معه من المريدين المحبين وحكمتم عليهم بالجهل والكفر وغير ذلك من غير دليل من كتاب ولا من سنة، واتبعتم أهواء الذين لا يعلمون وعصيتم الله في طرد الفقراء الزائرين ليس هذا من أفعال أهل العلم الزاهدين في الجاه والرياسة.

والذي نفس محمد بيده ما أتوكم إلا ليجلبوا أهل السعادة من المريدين إلى هذه الطريقة المعنوية الموهوبة من الملك الخلاق، وأنكرتم عليهم إقبال المخلوقات فانظروا رحمكم الله في قوله تعالى :

{إِنّ الّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرّحْمَنُ وُدًّا}

وأنكرتم عليهم حلق الرأس وتعرية رأس الفقير، فنقول وبالله التوفيق: إن حلق الشعر جائز في الشرع للتائب ولغير التائب لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: من كانت له وفرة من شعر فليكرمها وإلا فلينزعها} و{من كان له شعر فليكرمه} حديث صحيح رواه أبو داود وأحمد.

وأخرجا أيضا عن أبي كليب اليمني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه أتاه ليبايعه فقال له صلى الله عليه وسلم: ألق - أو قال : احلق عنك شعر الكفر واختتن.

وقال العز بن عبد السلام رضي الله عنه: لا بأس بقص شعر التائب، وقد حلق رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له صلى الله عليه وآله وسلم: أحسنت.

قال الصوفية: قوله أحسنت دليل على أن الحلق جائز وأفضل، ومن أراد أن ينظر فيما ذكرناه فلينظر كتاب معدن الجواهر لأبي محمد صالح.

وقال أبو محمد بن عمر المقري في كتاب الأحكام: الفطرة حلق الرأس للكافر إذا أسلم جائز لقوله عليه الصلاة والسلام للكافر الذي أسلم بين يديه: احلق عنك شعر الكفر.

قال شيخ الدين العسقلاني: هذا حديث قوي أخرجه أبو داود وغيره.

وفي حلق الرأس للتائب إذا تاب على يد الشيخ إتباعٌ لسُنة المشايخ، وقد اصطلح على ذلك جماعة من المشايخ، وأما تعرية الرأس فجائز وممنوع، قال بعض العارفين: تعرية الرأس للمريد بين يدى شيخه نور، فخاب من قام في التعرض لمن أراد الدخول في النور، وأما تعرية الرأس فللولى سنة وللفقهاء بدعة.

أشعاره:

ما بلغنا من أشعاره هو :

- قصيدة عود لسانك، ونصها:

عوِّد لسانكَ كثرةَ الصلاةِ على**

محمدٍ خيرِ ما بهِ قدْ أشتغلَ

فهوَ المصيدُ بهِ يا أيها الرجلُ**

فاصطدْ بهِ الخيرَ لا تصطدْ به الحيلَ

ودُمْ عليها لكي ما تنجى منْ وجلٍ**

في القبرِ والحشرِ لا تبغي بهِ بدلا

منْ في صحيفتهِ منَ الصلاةِ على**

محمدٍ قدرَ سطرٍ يعدلُ الجبلَ

- دوبيت كتبت كتابي ، ونصه :

كتبتُ كتابي قبلَ نُطقِي بخاطِري ** وقُلتُ لقلبي أنتَ بالشوق أعلمُ
فسلمْ عليهم يا كتـــابي وقُلْ لهُم ** مقامُكم عنـــدي عزيزٌ مكرمُ

- قصيدة إذا شهدت ، ونصها :

إذا شَهدتْ يومَ العِقابِ جوارحي فكيفَ خلاصي منْ ظهورِ قبائِحي
إذا قالتْ العينانُ تـــذكرَ ساعة نظـرتَ بنـا للمُنـــكراتِ القبـائح
وقالتْ لسانِي كمْ لفظتَ بباطلٍ وكُنتَ إلى العِصيان أولَ رائـح
وقالتْ يدايَ كمْ تنـــاولتَ مأثماً فوأسفي إنْ كُنـــتَ غيرَ مُسامح
وقالتْ لي الرجلانِ سرتَ لمَحْرمٍ وعِشتَ ولمْ تسمعْ مقالةَ ناصح
فـإني إلـى نـار تلـظَّى وقودُهـا أُساقُ ذليـلاً خاسراً غيرَ رابح
فإنْ منَّ ذو الإحسانِ بالعفوِ والرضا
نجوتُ وإلا كنتُ رهـنَ قبائِحي

- قصيدة يا رحمة الله ، ونصها :

يـا رحمـةَ اللهِ إنِّـي خـائفٌ وجـلٌ
يـا نعمـةَ اللهِ إنِّـي مُفلسٌ عـاني
ولـيسَ لـي عمـلٌ ألقـى العلـيمَ بـهِ
سـوى محبتِـكَ العُظمـى وإيمـاني
فكُنْ أماني مِنْ شرِ الحياةِ ومِنْ
شَرِ الممَـاتِ ومنْ إحراقِ جُثماني
وكـنْ غِنـاي الـذي مـا بعدَهُ فلَسٌ

وكُـنْ فكـاكِي مـنْ أغـلالِ عِصـياني
تحيــــةُ اللهِ مولانـــــا ورحمتُـــــهُ
ماغنَّتْ الـوَرْقُ علـى أوراق أغصـان
عليكَ يا عُروتي الوثقى ويـا سندِي
الأوفى ومنْ مدحُهُ روحي ورَيحاني

أما الأبيات التي ذكر رضي الله عنه أن من حفظها دخل الجنـة، فهي ليست من نظمه وإنما أوردها على سبيل الرواية، وهي:

هذا الوجيهُ الذي بدت محاسنُهُ ... مصدقٌ صـادقٌ بالصدق مرسولُ
منْ رُفِعَ المسخُ منْ أجلِ نُبوتِـهِ ... والشركُ من حينـهِ لـلآنَ مخذولُ
إنَّ الرسولَ لسيفٌ يُستضـاءُ بـهِ ... مهنـدٌ مــنْ ســيوفِ اللهِ مســلولُ

<u>وفاته :</u>

انتقـل الإمـام الجزولـي إلـى حاضـرة أسـفي واسـتقر بهـا لفتـرة ثـم اضـطروه للخـروج منهـا لأسـباب سياسـية فعـاد إلـى بلـده اجزولـه بسوس، وبقي هناك إلا أن أعداءه من سياسيين وفقهاء عصره الذين حسدوه وتضايقوا من شهرته وسمعته تضافروا ودسوا له السم فمات وهو يصلي صلاة صبح يوم الأربعاء 16ربيع الأول 870هـ - 1465/11/5م، عن زوجتين وبنتين ولم يعقب أولادا ذكورا وهذا أصح الأقوال.

قال تلميذه سيدي عبد العزيز التباع: قلنا للشيخ في آخر تلك الليلة - يقصد التي أصبح رضي الله عنه متوفيا فيها -: النـاس يذكرون فيك أنك الفاطمي، فخرج وقال: مايدورون - يقصد يبحثون - إلا من يقطع

رقابهم، فكرر الدعاء مرارا، قيل فكان ظهور دعائه في عمرو المغيطي.

وتزامن مقتل الإمام الجزولي مع انتهاء دولة بني مرين ومقتل آخر سلاطينها السلطان عبد الحق المريني سنة 869هـ موافق 1465م مع وزيره اليهودي هارون.

وذكر المؤرخون وفاته بفروق طفيفة، فقالوا.

الشيخ الفاسي: وبها توفي رحمه الله وهو ساجد في السجدة الأولى من الركعة الثانية من صلاة الصبح يوم الاربعاء شهر ذي القعدة عام تسعة وستين وثمانمائة ودفن عند صلاة الظهر من ذلك اليوم بوسط مسجد كان رحمه الله قد أسسه هناك.ا.هـ.

أما الشيخ محمد بن يعقوب الأديب، فقال: مات مسموما في الركعة الأولى من صلاة الصبح سادس عشر ربيع الاول عام سبعين وثمانمائة.ا.هـ.

أما رواية الشيخ أحمد زروق فهي: مات مسموما في صلاة الصبح إما في السجدة الثانية من الركعة الأولى أو في السجدة الأولى من الركعة الثانية عام سبعين وثمانمائة.ا.هـ.

ورواية الشيخ أبي العباس الفاسي: أنه توفي بعد السبعين وثمانمائة.ا.هـ.

ورواية الشيخ أحمد المنجور الفاسي: توفي سنة اثنتين وسبعين.ا.هـ.

ورواية الشيخ الرحالة المؤرخ أحمد بن محمد بن القاضي: توفى سادس عشر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثمانمائة.ا.هـ.

ورواية الشيخ أحمد بن علي البوسعيدى: توفي سنة سبعين أو خمس وسبعين. ا.هـ.

والصواب ما ذكرنا أعلاه فهو الذي وجدناه في كتب ومصادر الطريقة الوثيقة المكتوبة وأخذناه عن سماعا عن مشايخنا أهل الطريقة رضي الله عنهم.

أخبرني أستاذي الشيخ محمد عبد ربه المجبري أن الذي نفذ تلك الجريمة البشعة هو عمرو بن سليمان المُريدي المغيطي الشيظمي الذي انتسب للشيخ وتقرب منه وكان يكذب عليه قائلا رأيت سيدنا الخضر وقال لي كذا وكذا والشيخ الجزولي يسمع منه ولا يرد عليه، ثم تزوج بعد جريمته تلك من احدى زوجات الإمام الجزولي وحضن احدى ابنتيه.ا.هـ.

وبقي جثمان الإمام الجزولي في تابوته بلا دفن لمدة عشرين سنة إذ قاد عمرو بن سليمان المغيطي حربا ضروسا تعهد فيها بأخذ ثأر الإمام الجزولي من قاتليه الولاة والفقهاء الذين سموه ولم يزل بهم حتى قاتلهم ثم أخذ يدعو الناس إلى إقامة الصلاة ويقاتلهم حتى انتصر عليهم ثم صار يطلب المنكرين على الإمام الجزولي رضي الله عنه ويسميهم جاحدين.

وكان يضع التابوت في مقدمة جيشه ويتتبعهم واحدا بعد الآخر إلى أن أتى عليهم جميعا بالقتل فلقب منذ ذلك الوقت بالسياف، وكلما انتهى من حرب خاضها يعود إلى بلاده بالشياظمة فيضع تابوت الشيخ الجزولي في روضة يسميها الرباط وإذا جنه الليل أطاف الحرس على التابوت وأوقد عليه كل ليلة رداء ومد زيت لينتشر الضوء ويبلغ من كل الجهات إلى مسافة بعيدة فيكشف الطرق، وأخذ يدعو الناس إلى إتباعه فذاع أمره وجمَّع الجموع وجيش الجيوش

بسوس وسفك كثيرا من الدماء وكان هو وأصحابه على جهل وفساد وخروج عن الحق وخلق متاعب وخيمة للدولة الوطاسية.
واستمرت حركته عشرين سنة متصلة، وبقي على ذلك إلى أن قتلته زوجة الشيخ الجزولي وربيبته ابنة الإمام الجزولي سنة 890هـ لتضعا حدا لشره، فدفنوا الشيخ رضي الله عنه.
وبعد مرور نصف قرن على مقتل عمرو المغيطي، وعقب الصراع الشديد بين قبائل حاحا والشياظمة من جهة، والهجوم البرتغالي على شواطئهما من جهة أخرى، خيف أن يثور أحد هناك أيضا فينبش ضريحه ويخرجه ويقاتلهم به فسارع سلطان دولة الشرفاء أبو العباس أحمد المعروف بالأعرج بأمر من والده الأمير أبي عبد الله القائم مؤسس الدولة السعدية بنقله إلى مراكش سنة 930 هـ تقريبا.
أخبرني أستاذي الشيخ محمد عبد ربه المجبري: أنهم فلما فتحوا عليه القبر وجدوه كأنه نائم وجسده طري لم يتغير حتى أن أثار حلق لحيته ورأسه مازالت على حالها كما كانت يوم مماته وحين وضع أحدهم أصبعه على وجهه المورد انحصر الدم تحت الأصبع وبعد أن رفع الأصبع رجع الدم إلى موضعه تماما كما يحدث للإنسان الحي لم تعد عليه الأرض.ا.هـ.
قال الشيخ أحمد التنبكتي في {كفاية المحتاج}: لما نُقل جسده بعد سبع وسبعين سنة وجدوه لم يتغير منه شيء، وقال سيدي الفاسي رضي الله عنه: ثبت أن رائحة المسك تفوح من قبر الشيخ رضي الله عنه من كثرة صلاته على النبى صلى الله عليه وآله وسلم.ا.هـ.

ودفن في مراكش وسط بستان وهو المكان الموجود فيه الآن برياض العروس تحت جدار حتى لا يسرقه المجاهدون بهدف الحصول على البركة.

وكان هذا النقل بعد اثنين وستين سنة من وفاته وهو ضريحه الحالي بجانب مسجد تؤخر فيه صلاة الجمعة عادة عمدا إلى آخر وقتها ليتداركها من فاتته الصلاة في المساجد الأخرى من سكان المدينة، ثم رممت قبته في عهد السلطان العلوي محمد بن عبد الله.

وهو رابع رجالات مراكش في ترتيب زيارة السبعة رجال وزيارة ضريحه المخصوصة تكون يوم الجمعة الذي تختتم فيه القراءة الأسبوعية الجماعية لكتاب دلائل الخيرات.

وقد تشرفت بزيارة السبعة رجال مرارا وزرت ضريحه مرارا أكثر وفي احداها أجزت شفاهة وكتابة حبيبنا شيخ قراء دلائل الخيرات في ضريح سيدي الجزولي فضيلة النقي العابد الساجد الذاكر سيدي الشيخ الطيب الأصبحي مؤرخة في 30 رجب 1430هـ - 2009/7/23م بها سندنا في كتاب دلائل الخيرات وهو أصح سند في الدنيا له، انظره كاملا ببحوث لنا عنه في ثبتنا الكبير {أوبة المهاجر وتوبة الهاجر}.

سندي إلى أحزاب وأشعار ومؤلفات الإمام الجزولي

أوثق الاسانيد للإمام الجزولي رضي الله عنه وأمتنها اتصالا وأقواها صحة هو السند العيساوي الكريم.
الطريقة العيساوية العلية هي جزولية السند والمنهج ومن المعروف أن الإمام الجزولي رضي الله عنه جمع تلامذته قبل موته وقال: إن الطريقة لن تسم بي ولا بكم فصاحبها لم يولد بعد يعني الشيخ الكامل سيدي محمد بن عيسى الذي ولد سنة 872 هـ أي بعد وفاة الإمام الجزولي بعامين.
وأساتذة الشيخ الكامل رضي الله عنه وعنهم الذين أخذ عنهم الطريق والتحقيق هم كبار تلامذة الإمام الجزولي، وهم: الشيخ أحمد بن عمر الحارثي وهو أستاذه الذي ينتسب إليه وتربى على يديه، يقول رضي الله عنه مشيرا إلى ذلك:

وأحمد بن عمر الحارثي ** لسرٍ منهُ صارَ هو الوارث
فاختارنا لسرهِ باذن الإله ** وبانَ عنَّا سره بلا اشتباه

ثم ذهب بوصية شيخه الحارثي له قبل وفاته إلى الشيخ عبد العزيز التباع ثم إلى الشيخ محمد الصغير السهلي بأمر الشيخ التباع.
وقد تفضل الله على عبده الفقير العاجز كاتب هذه السطور بأخذ الطريقة العيساوية العلية على يد شيخنا المبارك الصالح سيدي مختار محمود امحمد السباعي المتوفى بمصراته في 1990/8/20م والمدفون بها بمقبرة بن شتوان، وهو أخذها عن عمه الشيخ عبد الله امحمد السباعي المتوفى سنة 1937م والمدفون بنفس المقبرة وهو

أخذها عن أخيه والد شيخنا مختار الشيخ محمود السباعي المتوفى بمصراته سنة 1918م والمدفون بنفس المقبرة.
وقد عرفت بهؤلاء الأكارم الأماجد في بعض كتبنا منها:
{مواجيد المحبين وأشواقهم لسيد المرسلين} و{الشيخ الكامل محمد بن عيسى} و{الآرس في نسب الفواتير من آل بوفارس} و{الإهابة بمن دفن في البلاد الليبية من الصحابة} و{تحفة الحبيب الزائر} و{الغوث في أوراد الشيخ محمد بن عيسى الغوث} و{حراس العقيدة} و{مجالس الفقراء} و{موسوعة القطعاني الإسلام والمسلمون في ليبيا} و{تعرُّفُ المُريد على رجالِ حزب التوحيد} وفي بعض أجزاء مجموع رسائلنا المُسمى {سلسلة رسائل أمداد العناية} وثبتنا الكبير {أوبة المهاجر وتوبة الهاجر} وثبت مسلسلاتنا {كرائم المسلسلات}وثبت مسلسلاتنا {غنائم المسلسلات}.
ومما فتح الله به في مدحهم قولي:

هُم زينةُ الأقوامِ في عِزِ التُقى ** آلُ السِّباعي بلْ ونَشرُ خُزَامِهِ
نَسلُ النبيِّ المُصطفى مَن جَدُهُم ** جُعلتْ سَرايا النُّورُ مِنْ خُدَّامِهِ
الشَّهمُ عبدُ اللهِ وأخوهُ النقِي ** محمودُ نفحُ الطّيبِ سرُ كلامِهِ
لاسيما المولى الكبيُر مَحْتَدٍ ** ذاكَ رفيعُ القدرِ في أقوامِهِ
مُختارُكاملُ مَنْ ترى في عَصرهِ ** فاقَ العوالمَ في عُلا أنعامِهِ

وللسيد محمود امحمد السباعي رضي الله عنه رحلة الى حيث ديار قطب الناس في مكناس بالمغرب الاقصى التقى فيها بخليفة الشيخ الكامل سيدي محمد بن عيسى رضي الله عنه آنذاك الشيخ طاهر بن

عبد الله بن عبد العزيز الإدريسي الحسني فأخذ عنه وصحبه وفاز على يديه بالخير الكثير ورجع إلى مصراته حيث لزمها حتى انتقل إلى جوار ربه عن عمر مبارك لا يزيد عن ستة وثلاثين سنة فخلفه في الطريقة أخوه السيد عبد الله المذكور .

فأروي بالسند الصحيح المتصل الخالي من الشذوذات والعلل كل أحزاب وأشعار ومؤلفات الشيخ محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه.

أما حزب التوحيد (سبحان الدايم) تحديدا فسمعته من أكثر من ألف شيخ كلهم أخذوه بالسماع المتواتر طبقة عن طبقة قبلها إلى مؤلفه رضي الله عنه.

وقد سمعته كاملاً بتمامه - والسماع أعلى أنواع الإجازة بالإطلاق - مرات لا أحصيها كثرة من شيخنا مختار محمود السباعي الذي أجازني شفاهة وكتابة، فأرويه مُسلسلا بالسماع لكامله متنا ومُسلسلا بالسادة الصوفية المالكية الأشاعرة سندا، وكل من سيذكرون في السند هم من السادة العيساوية طريقة سمعه كل منهم كاملاً بتمامه من شيخ إلى شيخ إلى مؤلفه الشيخ محمد بن سليمان الجزولي.

أحمد القطعاني، سمعته كاملاً من شيخنا مختار محمود السباعي، وهو سمعه كاملاً من عمه شيخه عبد الله السباعي، وهو سمعه كاملاً من شيخه شقيقه الشيخ محمود السباعي، وهو سمعه كاملاً من شيخه طاهر بن عبد الله بن عبد العزيز الإدريسي، وهو سمعه كاملاً من شيخه محمد بن عثمان السوسي، وهو سمعه كاملاً من شيخه إبراهيم بن خليل السباعي، وهو سمعه كاملاً من شيخه إسماعيل بن عبد الله الغزواني، وهو سمعه كاملاً من شيخه عبد السعود بن أبي القاسم

الـوداني، وهـو سـمعه كـاملاً مـن شـيخه عبـد المطلـب الفاسـي، وهـو سمعه كاملاً مـن شيخه حسـن بـن محمـد السوسـى، وهو سمعه كـاملاً من شيخه عبد الله بن جابر المراكشـي، وهـو سمعه كـاملاً مـن شـيخه المهـدي بـن علـى الشـريف، وهـو سـمعه كـاملاً مـن شـيخه أحمـد بـن سليمان المكناسي، وهو سمعه كـاملاً مـن شـيخه عبـد القـادر بـن عمـر السباعى، وهو سمعه كاملاً من شيخه الغـوث محمـد بـن عيسـى، وهـو سمعه كاملاً من شيخه أحمد بن عمر الحـارثي، وهو سمعه كـاملاً مـن شـيخه محمـد بـن سـليمان الجزولـي المتـوفى بمـراكش سـنة 870 هجرية.

وبهذا السند أروي كل ما للإمام الجزولي رضـي الله عنه.

{حزب التوحيد}

هو أكبر وأشهر أحزاب الشيخ محمد بن سليمان الجزولى رضي الله عنه.

قال الشيخ محمد بن عيسى: إن لكل ولي وارثا إلا أنا وأهل الاحاطة فميراثي أتباعي وأتباعهم وأتباع أتباعهم وهلم جرا إلي يوم القيامة وإنَّ الممد لهم من بعدي بالتصاريف الإلهية والأسرار الربانية حبيبي وقرة عيني سيدي أبو العباس أحمد الخضر سلام الله عليه فيا معشر المريدين عليكم بذكر الله العظيم وبالصلاة علي النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وبملازمة الأحزاب خصوصا الحزب الموسوم بسبحان الدايم لا يزول مقرونا بحزب الفلاح فإنَّ فيه اسم الله تعالي العظيم الأعظم فإن لازمتموه فإنكم تفلحون وتنجحون وتعمر سوقكم وتصلون إلى مقامات الرجال.ا.هـ.

وقال الشيخ أبومهدي الفجيجي: إن القارئ لهذا الحزب العظيم لا يقربه الجن فمن قربه منهم حُرق هذا إن كان الجن كافرا وأما إذا كان مسلما فيأتيه أولا ويقرب منه ثم لا يطيق فيتباعد عنه.

وقال الشيخ محمد بن إبراهيم المراكشي في شرحه له: ما رأينا أحدا واظب على قراءته إلا وجد له بركة ونورا في قلبه.ا.هـ.

وقال الشيخ الامام العلامة الأوحد سيدي محمد المهدي الفاسي في {ممتع الاسماع}: إن هذا الحزب المبارك له صولة ظاهرة وقوة باهرة وبركة واضحة وتحصين عظيم من الآفات.ا.هـ.

وقال أيضا في {ممتع الاسماع}: الحزب برمته من شعار أتباع الشيخ – يقصد الشيخ محمد بن عيسى - والمنتسبين إليه ومن وظائفهم وأورادهم يقرءونه بعد صلاة الصبح وله صولة ظاهرة وقوة باهرة

وبركة واضحة وتحصين عظيم من الآفات العارضة إلى أن يقول: ما واظب عليه إلا سعيد أو ولي أو مبارك.

وقال شيخ الطريقة العيساوية في تونس سيدي علي قاسم الشريف:

إذا شِئْتَ أَنْ تَبْغِي المَقاصِدَ والمُنَى**

وَتُحْظَى مَدَا الأَيَّامِ بِالدِّينِ والدُّنَا

وَتُشْفَى مِن الأسْقامِ وَالضُّرِّ وَالأَسَى**

وَتَنْجُو مِنَ الأَحْزَانِ وَالبُؤس وَالْعَنَا

فَثِقْ بِرَسُولِ اللهِ وَاقْصُدْ جَنَابَهُ**

يَكُنْ لكَ فِي الدَّارَيْنِ كَهْفًا مُؤَمِّنَا

وَلُذْ بِابْنِ عِيسَى الشَّهْمِ مَعْ حِزْبِهِ الذِي**

أَفَادَ مِنَ الأَذْكَارِ تَوْحِيدَ رَبِّنَا

فَطُوبَى لِعَبْدٍ كَانَ لِلْحِزْبِ تَالِيَا**

وَلا سِيَمَا فِي الخَتْمِ بِالذِّكْرِ مُعْلِنَا

هَنِيئًا لَهُ يَا صَاحِ حَازَ عِنَايَةً**

أَتَتْهُ مِنَ الرَّحْمَنِ بِالبُشْرَى وَالْهَنَا

تَنَبَّهْ وَقُلْ عِنْدَ البِدَايَةِ يَا فَتَى**

تَوَكَّلْتُ عَلَى حَيٍّ يَجِلُّ عَن الفَنَا

وقال العلامة محمد المسعودي في النبراس: اشتمل هذا الحزب المبارك على وصايا وأذكار وتعليم لعقائد أصول الدين مؤيدة بواضح الأدلة وقاطع البراهين وتربية وترقية وتأديب للسالكين مع تناسب ترتيب الكلام والسلامة من الاشكال والإيهام .ا.هـ.

وقال العلامة محمد المسعودي في نفس المصدر أيضا: هذا الحزب المبارك من جملة ما يُتقربُ به إلى الله.

شراح حزب التوحيد:

لقد استمر هذا الحزب متداولا لمدة خمسة قرون متصلة حتى وقتنا وتلاه أولياء وعلماء وصلحاء ومثقفون ولذا أتوقع أن شراحا كثر تناولوه ولم يصلنا خبرهم، ونجد تنويها بذلك عند الشيخ أحمد الغزال (ت1191هـ -1777م) الذي قال في كتابه {النور الشامل}: وقد شرحه الشيخ سيدي عبد الوارث اليصلوتي أحد الطائفة العيساوية الجزولية والشيخ سيدي محمد الأندلسي المراكشي المذكور، وغيرهما لم يحضرني الآن اسماؤهم.ا.هـ.
أما الذين أعلمه أنا أحمد القطعاني منهم، فهم:

1. الشيخ عبد الوارث اليصلوتي (ت971هـ - 1564م) شرحه لا يزال مخطوطا.
2. الشيخ محمد بن إبراهيم المراكشي الأندلسي، وشرحه مطبوع بعنوان {الحزب الكبير الموسوم بسبحان الدايم لا يزول}.
3. الشيخ محمد المسعودي (ت1288هـ -1871م) بشرح أسماه {نبراس الإيناس على شرح حزب غوث مكناس} وهو مطبوع.
4. الشيخ أحمد بن محمد المسعودي (ت1314هـ -1897م)بشرح أسماه {مفتاح المغانم على حزب سبحان الدايم} وهو مطبوع.
5. أحمد القطعاني في كتابي {تعرف المريد على رجال حزب التوحيد}، كما وضعتُ عليه بعض الحواشي في كتابي {الغوث

في أوراد الشيخ محمد بن عيسى الغوث} صدر سنة 1995م وكتابي { الشيخ الكامل محمد بن عيسى} صدر سنة 1992م.

وها هو الحزب المبارك وقد شكلتُه وضبطتُه بتمامه وألحقته بملاحظات دقيقة هامة تفيد القارئ والباحث، والله هو المعين والهادى إلى الصراط المستقيم.

أعوذُ بالله من الشَّيْطان الرَّجيم

بِسْمِ اللهِ الرّحْمن الرّحيم

وَصَلّى الله على سيّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصَحبِهِ وسلّمَ تسليما

توكّلتُ على الحيِّ الذي لا يموتُ (ثلاثا) الحمدُ لله الذي لم يتَّخِذْ وَلَداً ولَمْ يَكُنْ لَهُ شريكٌ في المُلكِ وَلَمْ يكُنْ لَهُ وَلِيٌّ من الذُّلِّ وكَبِّرْهُ تكبيرًا{1}، الحمدُ للهِ الذي هَدَانا لهذا وما كُنَّا لنهتديَ لولا أنْ هَدَانا اللهُ، لقدْ جاءتْ رُسُلُ ربِّنا بالحقّ، جَزى اللهُ عنّا سيّدَنا ونبيَّنا مُحمَّداً أفضلَ {2} ما هو أهلُهُ، ربَّنا لا تُزِغْ قلوبَنا بعدَ إذ هديْتَنا وَهَبْ لنا مِنْ لدُنْكَ رحمةً إنّكَ أنتَ الوهّابُ، أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّاتِ مِنْ شرِّ ما خلقَ (ثلاثا) بسمِ اللهِ الذي لا يَضُرُّ معَ اسْمِهِ شيءٌ في الأرض ولا في السماءِ وهو السميعُ العليمُ (ثلاثا) {3} سُبحانَ ربِّي العظيم وبحَمْدِهِ ولا حولَ ولا قُوّةَ إلا باللهِ العليِّ العظيم (ثلاثا) أستغفرُ اللهَ العظيمَ الذي لا إلهَ إلا هو بديعَ السمواتِ والأرض وما بينهُما منْ جميعِ جُرْمِي وظُلمي وما جَنيْتُهُ {4}على نفسي وأتوبُ إليهِ{5}.

العَزيزُ ذُو الجَلالِ لا إلهَ إلا اللهُ (مرتين) {6} الحَكيمُ ذُو الجَمَالِ لا إلهَ إلا اللهُ (مرتين) الكبيرُ ذُو الكمالِ لا إلهَ إلا اللهُ (مرتين) القريبُ ذُو

الإكْـرامِ لا إلــهَ إلا اللهُ (مـرتين) المُجيـبُ ذُو الإحْسَــان لا إلــهَ إلا اللهُ (مرتين) الـرَّؤُوفُ ذُو الإنْعَـامِ لا إلـهَ إلا اللهُ (مرتين) لا إلـهَ إلا اللهُ لا إلهَ إلا اللهُ.

سَيِّدُنا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ وعلى آلِهِ

سُـبْحَانَ الـدايمِ لا يَـزولُ {7}، سُـبْحَانَ البـاقي لا يَفنـى، سُـبْحَانَ اللهِ مولانا، إلهُنا جَلَّ وَعَلا، إلهُنا نِعْمَ المَوْلى، إلهُنا نِعمَ النّصيرُ، إلهُنا نِعمَ القديرُ، إلهُنا نِعمَ الوكيلُ، إلهُنـا دايـمٌ ربّـي، اللهَ اللهَ دايمٌ ربّـي، حاضـرٌ ناظرٌ دايمٌ ربّي.

جَلَّ الواحدُ القهّارُ عن الشِبْهِ والنّظير، جَلَّ الموصوفُ بالكمالِ عن الشِـبْهِ والمِثــالِ، جَـلَّ العزيــزُ المُحـيطُ عــن إدراكِ العُقــولِ، جَـلَّ الموصـوفُ بالقِدَمِ عن صـفاتِ المُحْدَثاتِ، جَلَّ المَوْجودُ القديمُ عـن الضِدِّ والنِدِّ، كـانَ اللهُ وحدَهُ ولا شـيءَ مَعَـهُ {8}، فأوجَدَ الموجـوداتِ لِيُعرَفَ {9} جَلَّ اللهُ، فأوْجَدَ الموجوداتِ لِيُعبَدَ عَزَّ اللهُ.

نِعمَ المـولى واجِـبٌ والمخلـوقُ جـائزٌ، نِعـمَ المـولى قـديمٌ والمخلـوقُ حادثٌ، نِعمَ المولى دايمٌ والمخلوقُ هالِكٌ، نِعمَ المـولى غنـيٌّ والمخلـوقُ فقيرٌ، نِعمَ المولى عزيزٌ والمخلوقُ ذليلٌ، نِعْمَ المولى عظيمٌ والمخلـوقُ حقيـرٌ، نِعـمَ المـولى كبيـرٌ والمخلـوقُ صــغيرٌ، نِعـمَ المـولى قــادرٌ والمخلـوقُ عـاجزٌ، نِعمَ المـولى عـالمٌ والمخلـوقُ جاهـلٌ، نِعمَ المـولى كامِلٌ والمخلـوقُ نـاقِصٌ، نِعمَ المـولى جَليلٌ لا يُشـبِهُ المخلوقـاتِ، نِعمَ المولى جليلٌ في قلوبِ العارفينَ، نِعمَ المولى جميلٌ في قلوبِ العابِدينَ {10}، نِعمَ المولى كاملٌ في قلوبِ الواصلينَ.

جَلَّ المـولى جليلٌ عن الحُلول{11} فـي القلـوبِ، لا يَخْتَصُّ بالمكـان سُبْحانَهُ عظيمٌ، الاخْتِصاصُ بالمكان من صِفاتِ المخلوقـاتِ، كـانَ اللهُ

مولانا ولا زمانَ ولا مكانَ {12}، فالزّمانُ مُحْدَثٌ والمكانُ مُحْدَثٌ، والزّمانُ مُفتقِرٌ والمكانُ مُفتقِرٌ، والقديمُ {13} الغنيُّ جَلَّ اللهُ مولانا، جَلَّ اللهُ مولانا عَزَّ اللهُ مولانا.

فهذِهِ المعرفةُ لا يَسَعُ جَهْلُها، فعليكُم بالتوحيدِ فإنَّهُ واجبٌ، لا يُعذَرُ المُكلَّفُ بجَهلِهِ بالتوحيدِ، التوحيدُ دينُ اللهِ ليسَ في ذا إشكالٌ، الجاهلُ بالتوحيدِ لا يُوصَفُ بالإيمان، لا يُوصَفُ بالإيمان ولو كانَ عالمًا، لا يُوصَفُ بالإيمانِ ولو كانَ عابدًا، من لمْ يُوصَفْ بالإيمان لا يُوصَفُ بالأمان، نسألُ اللهَ مولانا أن يُعَلّمَ جَهْلَنا، فإنَّهُ قادرٌ يُعطيَنا سُؤلَنا، يَستجيبُ لمَنْ دعاهُ سُبحانَهُ مولانا، يا قريبُ يا مُجيبُ أجِبْ دُعَانا بفضلِكَ ، نحنُ عبيدُكَ خائفينَ مِنْ عَدْلِكَ يا عليمُ، نحنُ عبيدُكَ طامعينَ في فضلِكَ يا رحيمُ {14}، يا لطيفُ يا جَوّادُ يا حليمُ يا كريمُ.

اللهُ اللهُ مولانا أنتَ الواحدُ الأحدُ، اللهَ اللهَ مولانا أنتَ الفرْدُ الصَّمَدُ، اللهَ اللهَ مولانا أنتَ الموجودُ المعبودُ، يا مالكُ يا قُدُّوسُ يا عَزيزُ يا جَبَّارُ.

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ عَزيزٌ جَبَّارٌ، موجودٌ قديمٌ إلهٌ عَظيمٌ، مَالكٌ قديرٌ إلهٌ عَظيمٌ، واحِدٌ قهّارٌ إلهٌ عَظيمٌ، عَليمٌ شهيدٌ إلهٌ عَظيمٌ، خَبيرٌ بَصيرٌ إلهٌ عظيمٌ، سَميعٌ بَصيرٌ إلهٌ عظيمٌ، لطيفٌ خبيرٌ إلهٌ عظيمٌ، جَليلٌ جَليلٌ إلهٌ عَظيمٌ ، جَليلٌ جَميلٌ عليٌّ عَظيمٌ.

مَعَنا حَاضِرٌ سُبْحانَهُ مَوْلانا، مَعَنا حَاضِرٌ بالعِلمِ المُحيطِ، مَعَنا حَاضِرٌ بالعِلمِ القديمِ، مَعَنا حَاضِرٌ بالسَّمْعِ القديمِ، مَعَنا حَاضِرٌ بالبَصَرِ القديمِ، مَعَنا حَاضِرٌ بالقُدْرَةِ القديمةِ، مَعَنا حَاضِرٌ بالإرادةِ جَلَّ اللهُ، مَعَنا حَاضِرٌ بالإرادةِ القديمةِ، مَعَنا حَاضِرٌ بجميعِ الأسْماءِ.

سُبْحانَ مولانا لا يَحِلُّ في الأقطارِ

سُبْحَانَ العَليِّ العظيمِ، سُبْحَانَ العليِّ الكبيرِ، سُبْحَانَ الجليلِ الجميلِ، سُبْحَانَ الحليمِ الكريمِ، سُبْحَانَ الحميدِ المَجيدِ، سُبْحَانَ الغفورِ الشّكُورِ.
اللّهُمَّ صلِّ على سيّدِنا مُحمَّدٍ {15}، اللهُمَّ صَلِّ على نبيِّنا المُمَجَّدِ، اللّهُمَّ صَلِّ على شفيعِنا في المَحْشَرِ، اللهُمَّ صَلِّ على خيرِ الوَرَى أجْمَعينَ.
الصّلاةُ والسّلامُ على زَيْنِ المُرْسلينَ {16}، الصَّلاةُ والسَّلامُ على صَاحِبِ المِعْراجِ، الصَّلاةُ والسَّلامُ على راكبِ البُراقِ، الصَّلاةُ والسَّلامُ على راكبِ النَّجيبِ {17}، الصّلاةُ والسّلامُ على صاحبِ القضيبِ {18}، الصّلاةُ والسّلامُ على مِفتاحِ الجِنانِ، الصَّلاةُ والسَّلامُ على مَنْ جَاءَ بالبيانِ، الصَّلاةُ والسَّلامُ على الصّادِقِ الأمينِ، الصَّلاةُ والسَّلامُ على البشيرِ النّذيرِ، الصَّلاةُ والسَّلامُ على السِّراجِ المُنيرِ، الصَّلاةُ والسَّلامُ على حبيبِ الرّحمنِ، الصَّلاةُ والسَّلامُ على الخَضِرِ أحمدَ {19}، الصَّلاةُ والسَّلامُ على النّبيِّ العظيمِ، الصَّلاةُ والسَّلامُ على النّبيِّ المُرْسَلِ.
النّبيِّ المُرسَلِ لبَنِي كِنانة {20}، المَخصوصِ بالعُلُومِ اللّدُنيّاتِ {21}، المَخصوصِ بالأسْرارِ المَوْهُوباتِ{22}، القُدوةِ للأخيارِ في كُلِّ زَمَانٍ، المَخصوصِ بالعِرفانِ لأهلِ العِنايةِ، اللهَ اللهَ مولانا ارْضَ عن الصَّحَابةِ، أبي بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ وعَليٍّ، أهلِ المَجدِ والثناءِ النُّجومِ الطَّوَالعِ، وَتالي الصَّحابةِ وَجميعِ الأولياءِ، وتابعِ الصَّحابة وتابعِ التّابعينَ، وتابعِ التّابعينَ وجميعِ المُؤمنينَ{23}.
أهلُ المَجدِ والتعظيمِ رَضِيَ اللهُ عنهمْ، أهلُ الحُبِّ والشّوْقِ رَضِيَ اللهُ عنهمْ، أهلُ النُّورِ والسِرِّ رَضِيَ الله عنهمْ، أهلُ الصَّفاءِ والوفاءِ رَضِيَ

اللهُ عنهمُ، السّادَاتُ الشُّرَفاءُ رَضِيَ اللهُ عنهمْ، والأولياءُ الخُلَفاءُ رَضِيَ اللهُ عنهمْ، رَضِيَ اللهُ عنهمُ رَضِيَ الله عنهمْ.

ثُمَّ نَختِمُ بالسَّلامِ عَلى النَّبيِّ العظيمِ، ثُمَّ نَخْتِمُ بالسَّلامِ على النَّبيِّ الكريمِ، ثُمَّ نَخْتِمُ بالسَّلامِ على النَّبيِّ الحَبيبِ، ثُمَّ نَخْتِمُ بالسَّلامِ على النَّبيِّ الشَّفيعِ{24}.

بَرَكةُ الخَضِرِ يا إلهي معنا تحْضُرُ يا إلهي، بَرَكةُ إلياسَ يا إلهي مَعَنا تحْضُرُ يا إلهي، بَرَكةُ أُوَيْسٍ يا إلهي مَعَنا تحْضُرُ يا إلهي، بَرَكةُ السَّاداتِ يا إلهي مَعَنَا تحْضُرُ يا إلهي{25}، أهلِ المَشْرقِ يا إلهي وأهلِ المَغْربِ يا إلهي{26}، وأهلِ البَرِّ يا إلهي وأهلِ البَحْرِ يا إلهي، وأهلِ السَّماءِ يا إلهي وأهلِ الأرضِ يا إلهي، وأهلِ العَرْشِ يا إلهي وأهلِ الكُرْسِيِّ يا إلهي، بالأنبياءِ يا إلهي والأولياءِ يا إلهي {27}، بمولايَ إدْريسَ يا إلهي وابْنِهِ إدريسَ يا إلهي.

بعَبدِ القادرِ يا إلهي والحَبَشِيِّ يا إلهي، ابن هَوَّارَ يا إلهي والشَّنْبَكِيِّ يا إلهي، الجُنيدِ يا إلهي والثَّوْرِيِّ يا إلهي، بسيِّدي يُونُسَ يا إلهي والبَصْرِيِّ يا إلهي، بسيِّدي مَعْروفٍ يا إلهي وأبي يَزيدَ يا إلهي، بسيِّدي سَهْلٍ يا إلهي والشِّبْلِيِّ يا إلهي، بعبدِ السَّلامِ يا إلهي وأبي سِلْهامَ يا إلهي.

بالشَّاذِلِيِّ يا إلهي والغَزَالِيِّ يا إلهي، أبي مَدْيَنَ يا إلهي وأبي يَعْزَى يا إلهي، أبي شُعيبٍ يا إلهي وأبي مَهْدِيٍّ يا إلهي، بسيدي يشُّو يا إلهي وأبي مُحَمَّدٍ يا إلهي، أبي إبْراهيمَ يا إلهي وأبي إلياسَ يا إلهي، أبي العَبَّاسِ يا إلهي سيِّدي شَبْكَرَ يا إلهي، أبي زكَرِيٍّ يا إلهي وأبي دَاوُدَ يا إلهي، ابن يَبْقى يا إلهي أبي مُحَمَّدٍ يا إلهي.

بسيِّدي مُحَمَّدٍ يا إلهي بسيِّدي أحْمَدَ يا إلهي {28}، بسيِّدِي مُحَمَّدٍ {29}يا إلهي أبي مَهْدِيٍّ {30} يا إلهي، أبي مَهْدِيٍّ {31}يا إلهي بسيِّدي مُحَمَّدٍ {32} يا إلهي، وبسيِّدي الحرّار يا إلهي وجُمْلةِ الأولياءِ الأخيار يا إلهي، بسيِّدي مُحَمَّدٍ يا إلهي الجَزُوليِّ يا إلهي، بسيِّدي مُحَمَّدٍ يا إلهي سيِّدي حَنِيني {33} يا إلهي.

بَرَكةُ السَّاداتِ يا إلهي مَعَنا تحْضِرُ يا إلهي {34} (ثلاثا) مَعَنَا تحْضِرُ يا إلهي في كُلِّ مَحْضَرٍ يا إلهي، في كُلِّ مَحْضَرٍ يا إلهي شَيْخي يَحْضُرُ يا إلهي{35}، في هذا المَحْضَر يا إلهي الكاملُ حَاضِرٌ يا إلهي{36}، يا بنَ عيسى يا سيِّدي مَعَنا اِحْضِرْ يا سيِّدي {37} (ثلاثا) بصَرْخةِ سَيِّدي يا إلهي تأخُذ بيَدي يا إلهي{38}.

بمَحَبَّةِ رَبِّي يا إلهي عَمِّرْ قلبي يا إلهي{39}، بطاعَتِكَ يا إلهي طَهِّرْ جِسْمي يا إلهي{40}، بمَحَبَّتِكَ يا إلهي نَوِّرْ قلبي يا إلهي{41}، بتَقْوَتِكَ يا إلهي اُسْتُرْ عَيْبي يا إلهي{42}، بحُرْمَتِكَ يا إلهي اِغْفِرْ ذنبي يا إلهي{43}، آمينَ آمينَ آمينَ، آمِنْ رَبَّ العالمين{44}.

اللَّهُمَّ يا رحيمُ اِرْحَمْنا والوالدين، واعْفُ عَنّا يا اللهُ ببَرَكةِ الصَّالحينَ، ببَرَكةِ الصّالحينَ والأنبياءِ والمُرْسَلينَ، عِبادُكَ خائفينَ ببَابِكَ واقفينَ، غُفْرَانَكَ يا اللهُ يا رَحْمَنُ يا رَحيمُ، تُبْ علينا يا اللهُ وارْزُقنا حُسْنَ اليقين، ثبِّتْنَا يا مولانا عِندَ سُؤالِ المَلكين، نَجِّنَا يا مولانا أحِدْ عَنَّا الظّالمينَ، وانْصُرْنا يا مولانا على القومِ الكافِرينَ، وارْحَمْنَا يا مولانا وارْحَمْ جَميعَ المُسْلمينَ.

1) ثبت في بعض النسخ إثبات وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي لَمْ يَتّخِذْ ...الآية كما في سورة الإسراء آية 111 وثبت في بعضها حذفها وهو الأصح فالشيخ قصد الثناء لا خطاب الغير وكلاهما جائز، ويؤيد رأينا ما جاء في الحديث الشريف فيما ذكره القرطبي في تفسيره وأخرجه أحمد في مُسنده بسند ضعيف عن مُعاذ الجهني، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان يقول : آية العز :الْحَمْدُ لله الّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وما جاء في دعاء الكرب الذي أخرجه الحاكم في المستدرك وصححه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل، فقال: يا محمد، قل : توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ، ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ، وما أكده العلامة الفاسي بقوله : حزب الفلاح الذي أوله الحمد لله الذي ...الآية.

2) لا يلتفت إلى من اعترض على لفظ أفضل على تقدير أنها حلت محل من، فقد أثبتها الشيخ أبو عثمان سعيد الدكالي تلميذ الشيخ الجزولي بخطه، والمراد : اعطه لما قام به من حقك إلى خلقك ما أنت أهله.

3) كتب الشيخ الفاسي والشيخ أبو الطيب الزياتي على قوله: بسمِ اللهِ الذي... الخ، أي: أعوذ باسم الذي لا يضر مع التعوذ به شيء.

4) وفي رواية: وما جهلت على نفسي أي ما فعلته من المعاصي غير عارف بحكم الله فيها، وبرواية ثالثة : وما شهدت على نفسي بمعنى علمت أو تيقنت فعله.

5) من أول التعوذ إلى هنا هو حزب الفلاح للإمام الجزولي ويستفتحون به عادة بقراءة جماعية حزب التوحيد كما يُقرأ منفردا بعد صلاة المغرب.

6) من هنا : العَزيزُ ذُو الجَلالِ لا إلهَ إلا اللهُ إلى آخر الشهادتين هو من حزب آخر للجزولي. ومن هنا تحديدا يُقرأ الحزب بطريقتين ففي ليبيا وتونس يقرأ الشيخ والنقباء الجملة ويرددها المريدون أما في المغرب فيقرأ الشيخ والنقباء نصف الجملة (العَزيزُ ذُو الجَلالِ) ويتمم المريدون نصفها الآخر(لا إلهَ إلا اللهُ) وهكذا إلى آخر الحزب.

7) هذا أول الحزب ومن استفتاحه بهذه الجملة (سُبْحَانَ الدايِمِ لا يَزولُ) اشتهر باسم حزب سبحان الديم.

8) فسر الجزولي قوله : كان الله وحده ... الخ بقوله : كان على ما يليق بجلاله لا في المكان ولا في الزمان.

9) يلاحظ أنه استعمل كلمة يعرف دون يعلم لأن المعرفة متعلقة بالصفات والعلم متعلق بالذات، وذات الحق لا يعلم حقيقتها إلا هو سبحانه وقد قدم المعرفة على العبادة للزوم تقدمها بالضرورة فلا يعبد الإنسان ما يجهله، وهو نفس اللفظ المُستعمل في الحديث القدسي: {كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لكي أعرف} الذي ذكره الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي قدس الله سره في {الفتوحات المكية} والمحقق الكركي في {رسائله} وابن أبي جمهور الأحسائي في {غوالي اللآلي} والمجلسي في {البحار} والسبزواري في {شرح الأسماء الحسنى} والآمدي في {الأحكام} والآلوسي في

{تفسيره} وحاجي خليفه في {كشف الظنون} وقال العلامة القاري: معناه صحيح مستفاد من قوله تعالى { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنّ وَالأِنْسَ إلاّ لِيَعْبُدُون}.

10) وفي رواية : نِعمَ المولى جميلٌ في قلوبِ العارفينَ، وقد أتى الإمام الجزولي بأوصاف الربوبية ليكون المريد بها متعلقا وأوصاف العبودية ليكون المريد بها متحققا.

11) وفي بعض النسخ : جَلَّ المولى جليلٌ عن الحِلِ في القلوبِ.

12) وفي بعض النسخ : كانَ اللهُ مولانا قبلَ الزمان والمكان، ولكن في لفظ القبلية قبح لا يخفى.

13) وفي بعض النسخ : للقديم وبعضها القديم من دون الواو.

14) يلاحظ تقديم الإمام الجزولي للخوف على الرجاء.

15) عرّف الإمام الجزولي لفظ السيد بقوله: اعلم أن السيد معناه الحليم وقيل معناه الجليل وقيل الذي يُفزع إليه عند النوائب، وأصله سيود فأدغم الياء في الياء، فقالوا : سيد.ا.هـ.

16) الإمام الجزولي هو أول من أطلق اسم زين المرسلين على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وذلك أنه لما وقف تجاه الروضة النبوية المُشرفة، قال: السلام عليك يا زين المرسلين فأجابه النبي صلى الله عليه وآله وسلم: وعليك السلام يا زين الصالحين بصوت عال سمعه من حضره من المسلمين، وقيل أن ذلك كان في رؤيا منامية ومن الممكن أن يكون الأمران قد حدثا.

17) النجيب قيل ناقته صلى الله عليه وآله وسلم القصواء وقيل اسم فرس له.

18) لم يرد لهذه الجملة ذكرا في {النور الشامل} للعلامة الأديب السفير الشيخ محمد المهدي الغزال ولا في شرح المراكشي ولا في المجموع الصغير ولا في النسخ القديمة، ولم أجد على الرغم من شيوع قراءتها في ليبيا لها ذكرا إلا في نسخة الشيخ منتصر بن حسام الدين التلمساني أصلا من أهل أسيوط بمصر وكان أخذ الطريقة العيساوية عن الشيخ محمد بن علي الأسفي الشهير بالحفيان عند مروره على مصر في رحلته للحج سنة 1132هـ مما يجعلها ثابتة في أصل الحزب خلافا لمن نفاها، والقضيب هو عصا ممشوقة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوارثها الخلفاء تبركا، وقيل أنه أحد أسيافه التسعة صلى الله عليه وآله وسلم، وهي: مأثور والعضب وذو الفقار والقلعي والبتار والحتف والمخدم والرسوب والقضيب، والله أعلم.

19) + 20) من المعروف أن الإمام الجزولي من القائلين بنبوة الخضر ورسالته، ونُقل عنه قوله : أحمد الخضر نبي مُرسل أرسله الله إلى قوم في البحر أرسله الله لبني كنانة هداهم الله لنيل المعالي عليه السلام دائما سرمدا.ا.هـ.

وهناك من يقول: بأنه لا نبي ولا رسول بل ولي من أولياء الله الصالحين، ومن يقول: أنه أرسل إلى كنانة وهو أحد أجداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدلهم على اتباع شريعة إبراهيم عليه السلام إرسال تشريف لا تكليف فهداهم الله على يديه، والله أعلم.

21) إشارة إلى قوله تعالى : { وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا - الكهف}.

22) إشارة إلى أن علم الخضر عليه السلام وهبي لا كسبي وهو المُشار إليه بقوله: {فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا - الكهف}.

23) هنا تم أصل حزب التوحيد أما ما بعده فزيادة تلميذه الشيخ محمد الصغير السهلي أكبر تلامذة الجزولي.

24) هنا تمت زيادة الشيخ السهلي بإذن شيخه وما بعده زيادة تلميذ الإمام الجزولي الآخر الشيخ أحمد بن عمر الحارثي السفياني بإذن شيخه أيضا.

25) لم ترد هذه الجملة عن الشيخ الحارثي ولا في النسخ القديمة ولا بأس بذكرها.

26) البعض يأتي هنا بزيادة تقول: {بأهلِ الجوفِ يا إلهي وأهلِ القِبلةِ يا إلهي} ولا يوجد لها أصل ولم ترد عن الشيخ الحارثي.

27) أحيلك من هنا تحديدا على كتابنا {تعرف المريد على رجال حزب التوحيد} إذ أفردناه للتعريف بهؤلاء الأولياء المذكورين في الحزب.

28) هذه الفقرة يرجح أنها من الشيخ محمد بن عيسى.

29) +(30) +(31) +(32) المعني بكل هذه الأسماء هو الشيخ محمد بن عيسى وأبو مهدي كنيته، فنجله الكريم الذي خلفه في الطريقة هو سيدي عيسى المهدي.

33) هذه الإضافة للشيخ أحمد بن عمر الحارثي فيقال إن الحارثي نزل شيخه منزلة الأب في الحنانة

34) وفي بعض النسخ القديمة زاد بعد هذه الفقرة أخر تقول: بركة سيدي يا إلهي معنا تحضر يا إلهي.

35) +36) +37) +38) من زيادات بعض أتباع الشيخ الكامل سيدي محمد بن عيسى والصرخة بمعنى الاستغاثة، وهنا تم أصل الحزب بزيادات السادة السابق ذكرهم، أما ما بعده فهو ختم حزب الفلاح وهو غير حزب الفلاح الذي ذكرناه أول حزب التوحيد بل حزب آخر يحمل الاسم نفسه.

39) +40) +41) +42) +43) في بعض النسخ بتاء في أولها: تعمر قلبي، تطهر قلبي، ...الخ، وفي بعض النسخ بحذف حرف الباء من أول الكلمة فيقال: محبة ربي ..الخ، أما الجملتان الأخيرتان (بتقْوَتِكَ يا إلهي أسْتُرْ عَيْبي يا إلهي، بحُرْمَتِكَ يا إلهي اِغْفِرْ ذنبي يا إلهي) فهما لا يوجدان إلا في قراءة ليبيا.

{حزب الحمد}

للشيخ محمد بن سليمان الجزولى رضي الله عنه.

أعوذُ بالله من الشَّيْطان الرَّجيم

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحيمِ

وَصَلّى الله على سيّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصَحبِهِ وسلّمَ تسليما

الحمدُ للهِ الذي أنعمَ علينا بِنعمةِ الايمانِ والإسلامِ وهدانا بنبينا وسيدِنا ومولانا مُحمد عليهِ منَ اللهِ تعالى أفضلُ الصلاةِ وأزكى السلامِ، الحمدُ للهِ الذي هَدَانا لهذا وما كُنَّا لنهتديَ لولا أنْ هَدَانا اللهُ.

اللّهُمَّ لكَ الحمدُ كما أنتَ أهلُهُ وصلِّ على سيدِنا محمدٍ كما أنتَ أهلُهُ وافعل بنا ما أنتَ أهلُهُ إنك أهلُ التقوى وأهلُ المغفرةِ، الحمدُ للهِ حمداً يَبْقى ربُّنا ويفنى كلُ أحدٍ، والحمدُ للهِ على كل حالٍ، الحمدُ للهِ بجميعِ المَحامدِ كُلّها ما علمتُ منها ومالا أعلمُ على جميعِ نِعَمِهِ كُلّها ما علمتُ منها ومالا أعلمُ، الحمدُ للهِ حمداً يُوافي نعمَهُ ويكافي مزيدَ كرَمِهِ.

اللّهُمَّ لا أحصي ثناءً عليكَ كما أثنيتَ على نفسِكَ، الحمدُ للهِ الذي تواضع كلُّ شيءٍ لعظمتهِ، والحمدُ للهِ الذي خضعَ كلُّ شيءٍ لعزتِهِ، والحمدُ للهِ الذي ذلَّ كلُّ شيءٍ لقُدرتِهِ، والحمدُ للهِ الذي استسلمَ كلُّ شيءٍ لمَشيئتِهِ، والحمدُ للهِ الذي افتقرَ كلُّ شيءٍ لرحمتِهِ، والحمدُ للهِ الذي أتت السمواتُ والأرضُ طائعينَ لدعوتِهِ، الحمدُ للهِ كما يليقُ بجلالِهِ وعظمتِهِ، الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ كما ينبغي لكرمِ وجههِ وعزِّ جلالِهِ.

اللّهُمَّ لكَ الحمدُ كمَا ينبغِي لجلالِ وجهكَ وعظيمِ سُلطانِكَ، اللّهُمَّ لكَ الحمدُ كما ينبغى لجلالِ وجهكَ وعظيمِ شأنكَ، اللّهُمَّ لكَ الحمدُ ولكَ المُلكُ كُلُّهُ ولكَ الخلقُ كُلُّهُ واليكَ يرجعُ الأمرُ كُلُّهُ، أسألُكَ الخيرَ كُلَّهُ في الدنيا والآخرةِ وأعوذُ بكَ منَ الشرِ كُلّهِ في الدنيا والآخرةِ، الحمدُ للهِ الأولِ قبلَ كُلِّ شيءٍ والخالقِ لهُ، والحمدُ للهِ الآخرِ بعدَ كُلِّ شيءٍ والوارثِ لهُ، والحمدُ للهِ الظاهرِ على كُلِّ شيءٍ والوكيلِ عليهِ، والحمدُ للهِ الباطنِ بكُلِّ شيءٍ والمُحيطِ منْ ورائِهِ لديهِ، والحمدُ للهِ حمداً كثيراً طيباً مُباركاً كما يُحبُ ربُنا أنْ يُحمدُ .

اللّهُمَّ إني أصبحتُ لا أستطيعُ دفعَ ما أكرهُهُ ولا أملكُ نفعَ ما أرجوُهُ وأصبحَ الأمرُ بيدِكَ وأصبحتُ مُرتهَناً بعملى فلا أحدٌ أفقرَ مِنّي.

اللّهُمَّ لا تُشمت بي عَدوي ولا تسؤ بي صديقي ولا تجعل مُصيبتي في ديني ولا تجعل الدُّنيا أكبرَ همِّي ولا مبلغَ علمي ولا تُسلط عليَّ بذنوبي منْ لا يرحمُني يا أرحمَ الراحمينَ.

اللّهُمَّ إني أصبحتُ مُتحرزاً بكَ منْ كلِّ شيءٍ خلقتهُ أو تخلُقهُ الى يومِ القيامةِ ، اللّهُمَّ إني أصبحتُ منكَ في نعمةٍ وعافيةٍ وسترٍ فأتمم نعمتكَ عليَّ وعافيتكَ وسترَكَ في الدُّنيا والآخرةِ يا أرحمَ الراحمينَ يا ربَّ العالمينَ.

اللّهُمَّ ما أصبحَ بي منْ نعمةٍ أو بأحدٍ منْ خلقِكَ فمنكَ وحدكَ لا شريكَ لكَ، لكَ الحمدُ ولكَ الشُكرُ اللّهُمَّ إنَّ ذُنوبَنا عظُمت وجلّت وأنتَ أعظمُ منها وأجلُّ فافعل بنا ما أنتَ أهلُهُ ولا تفعل بنا ما نحنُ أهلُه .

اللّهُمَّ إني أعوذُ بكَ ممَّا أعلمُ واستغفرُكَ اللّهُمَّ ممَّا لا أعلمُ سبحانَ منْ تعززَ بالعظمةِ سبحانَ منْ تردى بالكبرياءِ سبحانَ من احتجبَ بالنورِ سبحانَ منْ تفرَّدَ بالوحدانيةِ سبحانَ منْ قهرَ العبادَ بالموتِ سبحانَ اللهِ

وبحمدِهِ سبحانَ اللهِ العظيمِ لا إلهَ إلا اللهُ سيدُنا محمدٌ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ مادامَ ملكُ اللهِ.
اللَّهُمَّ ثبِّت علمَها في قلبي واغفر ليَّ ذنوبي واغفر للمؤمنينَ والمؤمناتِ والمسلمينَ والمُسلمات الاحياء منهم والأموات برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ يا ربَّ العالمين، والصلاةُ الدائمةُ والتسليمُ على سيدِّنا ومولانا محمدٍ خاتمِ النبيئين وإمام المُرسلينَ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلم تسليماً والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.
اللَّهُمَّ صلِّ على سيدِنا محمدٍ وعلى آلِ سيدِنا محمدٍ وبارك على سيدِنا محمدٍ وعلى آلِ سيدِنا محمدٍ كما صليتَ ورحِمتَ وباركتَ على سيدِنا إبراهيمَ وعلى آلِ سيدِنا إبراهيمَ في العالمينَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ، اللَّهُمَّ أرضَ عنْ ساداتِنا الخُلفاءِ الراشدينَ أبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعلي وعن الحسن والحُسينِ وعن أمهما وعن الصحابةِ أجمعينَ وعن التابعينَ وتابعِ التابعينَ لهم بإحسانٍ إلى يومِ الدين، وسلامٌ على المرسلينَ والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

{حزب الفلاح}

للشيخ محمد بن سليمان الجزولى رضي الله عنه.

قال عنه شيخ مشايخنا الكبير وإمام طريقنا الشهير سيدي محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه: من قرأ هذا الحزب أربعين يوما متواليات أو أربعين مرة حاز الفلاح ودخل في زمرة السعداء أهل الصلاح فلا يكون أبدا من أهل الضلال والطلاح ا.هـ

وللعلامة محمد المسعودي (ت1288هـ -1871م) رضي الله عنه كتاب قيم اسمه {ذخائر الأشباح ومنائح الأرواح} على حزب الفلاح أجاد فيه وأفاد.

ونحن نذكره هنا بأصح رواية له بإضافات سنشير لها زادها فيه بعض من جاء بعد مؤلفه الشيخ محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه وعنهم.

سبحانهُ لا إلـهَ إلا اللهُ سيدُنا محمدٌ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ وعلى آلهِ (10 مرات)

ثبتنا يا ربِّ بقولِها وانفعنا يا جواد بفضلها واجعلنا من خيارِ أهلِها واحشُرنا في زمرتِهِ صلى الله عليهِ وسلمَ وعلى آلِهِ (ثلاثا)

ثبِّتنا عندَ الوفاةِ وارحمنا بعدَ المماتِ لا تُحاسبنا فيما فات يا كريمَ الكُرماء (ثلاثا) ، ثبِّتنا عندَ السؤالِ وارحمنا يا ذا الجلالِ لا تُحاسبنا با لأفعالِ يا معروفاً بالإحسان(ثلاثا) ، يا مولانا يا مجيبُ من يدعوكَ ما يخيب اقضِ حاجتِنا عن قريب يا حاضر لا تغيب (ثلاثا)

النصرُ من الله والفتحُ من الله من في قلبه حاجة خير سهلها له يا الله (ثلاثا وفي الثالثة اقضها له يا الله).

مولانا مولانا يا سامع دُعانا بفضلِك واحسانك لا تقطع رجانا (ثلاثا وفي الثالثة بجاه محمد احفظنا وارعانا).

أزل يارب حجابَ الغفلةِ عن قلبي بجاهِ سيدِنا محمدٍ وأصحابِهِ العشرة(ثلاثا).

مولاي بالحق وبالحقيقة اغفر لنا وافتح لنا الطريقة كما فتحتها للقومِ الصادقين هديتهم أدخلتهم في الصالحين حقق لنا طريقة الصوفية هي المسماةُ بالشاذُلية توسلنا بسيدِ الخليقة محمدٍ فاسلك بنا طريقه عليهِ أفضلُ الصلاةِ والسلام وآلِهِ وصحبهِ على الدوام (ثلاثا).

ياحنانُ يامنانُ يامنْ لا يزولُ أبداً، يا غيَّاثُ يا مُغيثُ يا موجودُ سرمداً هوّن لنا في الأسبابِ واجعلنا في الجنة (ثلاثا)(1)

يا منْ يسمع ويرى من غيرِ جارحةٍ، سألتُكَ بخيرِ الورى ربِّ فرِّج كُربتى (ثلاثا في الثانية ربِّ اقض حاجتي وفي الثالثةِ ربِّ امح سيئتي) ، بحُرمةِ محمدٍ وعلي وفاطمة انف عنَّا يا اللهُ شرَّ النفس الظالمة (ثلاثا وفي الثانية اعمِ عنا يا لله كلَّ عينٍ ظالمة وفي الثالثةِ اسعدنا يا الله وامتنا على الخاتمة) ، لا نشكو إلا إليك يا مرتقباً علينا، فوضنا الأمرَ اليكَ في من أساء إلينا (ثلاثا وفي الثالثة في من طغى علينا)(2)

الحمدُ للهِ والشكرُ للهِ على فضلِ اللهِ ربي ربِّ العالمينَ (3)(ثلاثا) جلَّ اللهُ مولانا قالَ ادعوني أستجب، هذا وقتُ الحاجة يا حاضر لا تغيب (ثلاثا) تب علينا يا توابُ لا تغلق في وجهنا باب، واجعل لنا في الخيرِ أسباب نحنُ عبيدُك وأنتَ اللهُ (ثلاثا).

آمينَ آمينَ آمينَ، آمِنْ ربَّ العالمين، اللّهُمَّ يا رحيمُ ترحم بها الوالدين، واعْفُ عَنّا يا اللهُ ببَرَكةِ الصَّالحينَ، ببَرَكةِ الصّالحينَ والأنبياءِ

والمُرْسَلِينَ، عِبادُكَ خائفينَ بِبَابِكَ واقفينَ، غُفْرَانَكَ يا اللهُ يا رَحْمَنُ يا رَحيمُ، تُبْ علينا يا اللهُ وارْزُقْنا حُسْنَ اليقين، ثَبِّتْنَا يا مولانا عِندَ سُؤالِ المَلَكين، نَجِّنَا يا مولانا أَحِدْ عَنَّا الظَالمينَ، وانْصُرْنا يا مولانا على القومِ الكافِرينَ، وارْحَمْنَا يا مولانا وارْحَمْ جَميعَ المُسْلمينَ.

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

1) وفي رواية: يضاف هنا يافتاح بلا مفتاح ياعطاي بلا منة يارزاق الحي القوت ارزقنى ما نتمنى سهل لى سكرات الموت وافتح لى أبواب الجنة.
2) وفي رواية يضاف هنا: صلوات من الله والسلام أبدا على من سماه الله النبي محمدا.
3) وفي رواية يضاف هنا: يا مولانا أنت الحي الباقي لا تجعل في مجمعنا محروما ولا شقيا.

{الوظيفة الربانية}

للشيخ محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه.

اللَّهُمَّ الهمني إلى الخير وأعنّي عليهِ، وبلغني منازلَ أوليائِكَ وبشرني بالفوزِ يومَ لقائِكَ، وتُب عليَّ توبةً نصوحاً تمحو بها عني جميعَ أوزاري، اللَّهُمَّ ثبت قدميَّ على طاعتِكَ وتوحيدِكَ وتجاوز بعفوِكَ عنْ سيئاتِي، وأجرني من سَخَطِكَ وعصيانِكَ.

اللَّهُمَّ احفظني بحفظِكَ فإنَّكَ أنتَ الحفيظُ لمْ تزلْ، اللَّهُمَّ خِر ليَّ واخترْ ليَّ وخلصني خلاصاً جميلا بفضلِكَ وادفع عنّى شَرَّ كُلِّ ذِي شرٍ ومُرَّ عني الظالمينَ واجعل بيوتهُم خاويةً بما ظلموا يا ذا الجَلالِ والإكرامِ.

اللَّهُمَّ أذقني حَلاوةَ رحمتِكَ ونسيمَ عفوِكَ وارزقني رضاكَ واجعلني راضياً بكَ رباً كريماً وزدني منْ لدُنكَ علماً يا زائدَ الخضرِ في علمِهِ وأطلعتهُ على مكنونِ غيبِكَ برحمتِكَ يا أرحمَ الراحمينَ اللَّهُمَّ طهِّر قلبي منَ الشكِ والشركِ والريبِ وامنحني يقيناً وإخلاصاً وحُسنَ الظنِّ بكَ يا ربَّ العالمينَ .

اللَّهُمَّ ظِلّني تحتَ ظِلِ عَرشِكَ يومَ لا ظِلَّ إلا ظلُّكَ واكفني بكَ فإنَّكَ أنتَ الكافي عن كُلِّ شيءٍ ولا يكفيني عنكَ شيءٌ يا رحمنَ الدُّنيا والآخرةِ ارحم عبداً لا يملكُ الدُّنيا ولا الآخرة إنكَ على كُلِّ شيءٍ قدير.

اللَّهُمَّ لا تحرمني كرامتكَ فإنَّكَ أنتَ الكريمُ وملّكني نفسي ولا تُسلطها عليَّ فإنَّكَ أنتَ الملِكُ الفعالُ ونجني منْ فتنةِ الطاعةِ وشرِ المعصيةِ وصبِّرني على طاعتِكَ وعنْ معصيتِكَ واجعلني منَ الصابرينَ في البأساءِ والضراءِ بمنّكَ وكرمِكَ يا ذا الجَلالِ والإكرامِ.

اللَّهُمَّ ضاقت علي الأرضُ بما رحُبت وضاقت عليَّ نفسي وأيقنتُ أنْ لا ملجأَ منكَ إلا اليكَ وعفوُكَ أعظمُ منْ ذنوبي وأوسعُ فاعفُ عني بجودِكَ وكرمِكَ وأغنني بحلالِكَ عنْ حَرامِكَ وأغنني بكَ عمَّن سِواكَ فانَّكَ أنتَ الغنيُ المنانُ .

اللَّهُمَّ افتح لي أبوابَ رحمتِكَ وفضلِكَ وافتح قلبي بنورِ رحمتِكَ حتى لا نعرف أحداً سِواكَ ولا نرى في الوجودِ إلا أنتَ وقدِّسني من كُلِّ وصفٍ يمنعُني منَ الوصولِ إليكَ واجلب روحي إلى حضرةِ قُدُسِكَ.

اللَّهُمَّ سلمني من آفاتِ إبليسَ وجنودِهِ وحُل بيني وبينَ من يُريدُ أنْ يقطعُني عنكَ وأشهدني عظمتكَ وكبرياءَكَ وارزقني الشهادةَ من فضلِكَ وهوِّن عليَّ السلوكَ وهب ليَّ نوراً أهتدي بهِ إليكَ.

اللَّهُمَّ إنَّ وعدَكَ حقٌ وقولَكَ صدقٌ فاجعلني منَ الذينَ وعدتهُم مغفرةً وأجراً عظيماً الله الله لا أرجو أحداً سِواكَ فأنتَ رجائِي ومقصدي يا من يهدي من يشاءُ إلى صراطٍ مُستقيمٍ اهدنا إلى أوضحِ السبيلِ ودلَّني بِكَ عليكَ بجَاهِ سيدِنا ومولانا محمدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ خاتمِ النبيئينَ وإمامِ المُرسلينَ وعلى آلِهِ وصَحبِهِ وسلم تسليماً والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

دلائل الخيرات:

كتاب دلائل الخيرات ما كان أبدا كتابا عاديا بل هو كرامة إلهية باقية ودلالة أبدية مؤكدةً على علاقة الحب الكامل الصادق الرباني العظيم المتصل مابين سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم وأمته الكريمة الموصول بأواصر وأسرار الحب النبوي الشريف وبركات التربية وعلم الأذواق.

كتاب دلائل الخيرات هو الكتاب العربي الوحيد الذي لا تُعرفُ على وجه اليقين أو الظن عدد طبعاته ولا عدد قرائه في قارات الدنيا الست من جميع الدول والأعراق والأعمار سواء كانوا أطفالا أو نساء أو رجالا أفرادا وجماعات في المساجد أو الزوايا أو البيوت أو الطرقات ملايين وملايين المسلمين عبر ما يقارب الست قرون متصلة حتى الآن.

كتاب دلائل الخيرات أشهر الكتب العربية وأكثرها بركة وقبولا محط اهتمام العابدين والذاكرين والمُحبين قديما وحديثا في مشارق الأرض ومغاربها ليكون في أوراد كثير من الطرق الصوفية يقرءونه صباحا ومساء..

كتاب دلائل الخيرات هو الكتاب الوحيد الذي طالما حمله المجاهدون في دول المغرب العربي صحبة القرآن الكريم على صدورهم وهم في حومة وغى الجهاد.

اسمه كاملا هو :

{دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار}

ومن أقدم طبعاته – فيما أعلم - واحدة في أوربا سنة 1842م وأخرى بالمطبعة الحجرية بفاس سنة 1872م.
وقد جمعه الإمام الجزولي من خزانة كبيرة يضرب بها المثل لكثرة ماحوت من كتب العلم بجامع القرويين بفاس فعكف عليها وجمع ما ورد من صلوات على النبى صلى الله عليه وآله وسلم مروية عن الصحابة الكرام والتابعين وأهل الولاية والصلاح والعلم والفضل كما لم يخل الكتاب من بعض صلوات له أيضا وأحسن ترتيبها وخللها بأدعية مأثورة كريمة.

سبب تأليفه:

أخبرني شيخنا مختار محمود السباعي وأستاذي الشيخ محمد عبد ربه المجبري سبب تأليف الإمام الجزولي لدلائل الخيرات، ثم وجدت الشيخ يوسف النبهانى ذكر القصة مطابقة لما سمعته منهما في كتابه {جامع كرامات الأولياء}، قال:
إن سيدي محمد الجزولي حضره وقت الصلاة فقام يتوضأ فلم يجد ما يخرج به الماء من البئر فبينما هو كذلك إذ نظرت إليه صبيةٌ من مكان عال، فقالت له: من أنت ؟
فأخبرها.
قالت له: أنت الرجل الذي يُثنَى عليك بالخير وتتحير فيما تخرج به الماء من البئر وبصقت في البئر ففاض ماؤها على وجه الأرض.
فقال الشيخ: أقسمت عليك بم نلتِ هذه المرتبة ؟
فقالت: بكثرة الصلاة على من كان إذا مشى في البر الأقفر تعلقت الوحوش بأذياله صلى الله عليه وآله وسلم.

فحلف يمينا أن يؤلف كتابا في الصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال الشيخ أبو عبد الله القصار مفتي فاس في القرن العاشر الهجري: كان سيدنا محمد بن سليمان الجزولي الشاذلي على محبة عظيمة له صلى الله عليه وآله وسلم، فقد قيل له: فضلتك على أهل عصرك بكثرة صلاتك على حبيبي محمد.ا.هـ.

وفي رواية أخرى عن الشيخ القصار رضي الله عنه: قال الشيخ محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه: قيل لي: يا عبدي فضلتُك على جميع خلقي بكثرة صلاتك على نبيي، يا عبدي من تكبر عليك من أولياء الزمان سلبته من نوري.

النسخة السهلية لدلائل الخيرات:

لدلائل الخيرات رويات عدة واحدة تُسمى التباعية نسبة لسيدي عبد العزيز التباع والغزوانية نسبة لسيدي عبد الله الغزواني تلميذ الشيخ عبد العزيز التباع وغيرهما.

ويُروى عن الشيخ التباع رضي الله عنه أنه قدم عليه بعض المريدين زائرا، فقال لهم: رائحة دلائل الخيرات عندكم يا فقراء فصدقوه في ذلك وناولوه الكتاب فأخذه في يده وقال : قد سقط منه كيت وكيت ـ أى من سهو الناسخ ـ فقوبل فوجد كما قال .

وفى هذه الرواية مع صدق الفراسة مزيد خصوصية بدلائل الخيرات.

ولكن تبقى النسخة السهلية هي الأصح، وهي ما اتصلت بنا سندا صحيحا متصلا من شيخ إلى شيخ إلى الإمام الجزولي رضي الله

عنه، انظر سندنا لها مع بحث جيد حوله في ثبتنا الكبير {أوبة المهاجر وتوبة الهاجر}.

وصحح الشيخ يوسف النبهاني شرحه لدلائل الخيرات على النسخة السهلية تحديدا.

وسُميت بالسهلية نسبة للشيخ محمد الصغير السهلي وهي أصح النسخ على الاطلاق ويشار إليها عادة عند شراح الدلائل والبحاث والمؤرخين بالنسخة السهلية وقد صححها الأمام الجزولي شخصيا وكتب على ظهرها وحواشيها ضحى يوم الجمعة 16ربيع الأول862هـ، وذيلها بهذه الأبيات بخط يده:

عوِّد لسانكَ كثرةَ الصلاةِ على **

محمدٍ خير ما بهِ قدْ أشتغلَ

فهوَ المصيدُ بهِ يا أيها الرجلُ **

فاصطدْ بهِ الخيرَ لا تصطدْ به الحيلَ

ودُمْ عليها لكي ما تنجى منْ وجلٍ **

في القبرِ والحشرِ لا تبغي بهِ بدلا

منْ في صحيفتهِ منَ الصلاةِ على **

محمدٍ قدرَ سطرٍ يعدلُ الجبلَ

وكتب على ظهر آخر صفحة من الكتاب:

كتبتُ كتابي قبلَ نُطقِي بخاطِري ** وقُلتُ لقلبي أنتَ بالشوق أعلمُ

فسلمْ عليهم يا كتابي وقُلْ لهُم ** مقامُكم عندي عزيزٌ مكرمُ

وجاء في آخر النسخة المطبوعة منها، ما يلي:

كملت رواية سيدي محمد الصغير السهلي لدلائل الخيرات، عن سيدي محمد بن سليمان الجزولي، وهذه الرواية هي التي يعبر عنها الشيخ الفاسي في كبيره: تارة بنسخة الشيخ، وتارة بالعتيقة، وتارة بالسهيلة، وتارة بالمعتمدة، وهي التي كتب عليها الشيخ المؤلف رضي الله عنه وصححها، فهي أصح الروايات، ولذلك اعتنى الشراح بتحريرها، وتمييزها عن غيرها، على يد أفقر العباد إلى الله: محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن إبراهيم البارودي، غفر الله لهم آمين، في 27 صفر الخير، سنة 1276، وهي العشرون من النسخ التي تشرفت يد كاتبها بها.ا.هـ.

<u>الشيخ السهلي الذي تنسب له هذه الرواية:</u>

هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم العمري نسبة إلى أولاد عمرو من قبائل عرب سوس الأقصى عُرف بالسُهيلي والسهلي نسبة إلى أخواله السهول وكان شيخه الجزولي يسميه بالصُغيِّر بصيغة التصغير وبها عُرف.

يُعتقد أنه أكبر سنا من شيخه الجزولي وهو أكبر تلامذة الأمام الجزولي بإجماع المؤرخين الذين تعرضوا لذكره، وصِفَ بطود الولاية الشامخ وجبلها الراسخ وكان رضي الله عنه يسقى المريد بهمته وينفعه بنظرته يدل على الله بالإشارة وينير البصائر بالعبارة.

وصفه العلامة المهدي الفاسي فقال: كان رحمه الله من أكابر الأولياء المحققين وأحد الأفراد من الواصلين وذوي الهمم العلية من المقربين وكان عند شيخه يصطاد بهمته ونظرته وكان يُغنِي بنظرته فانتفع به كثيرون وتخرج على يديه رجال كثيرون.

وقد التقى الشيخ الكامل محمد بن عيسى بالشيخ السهلي رضي الله عنهما في داره في مدينة فاس بخندق الزيتون وأخذ عنه وحاز منه الاذن في دلائل الخيرات، وقد ذكرنا هذا اللقاء كاملا في تراجمنا المتعددة للشيخ محمد بن عيسى فانظرها.

وتوفي الشيخ السهلي رحمه الله سنة 918هـ عن سن عالية ودفن ببلدته وقبره بها مشهور.

أجزاء دلائل الخيرات الأسبوعية:

روينا عن بعض اقطاب طريقتنا العلية أنهم كانوا يقولون: طريقتنا دلائل الخيرات.ا.هـ.

ودلائل الخيرات من أوراد النهار لا الليل وإن قُرء في الليل اجزأ ومن فاته منه يوم لا يقضيه ويقرأ جزء يومه فقط.

وله تقسيمان على أيام الاسبوع أحدهما يوجد بالرواية المطبوعة منه التي تباع في الأسواق المذكورة في كل نسخها؛ والآخر لا تجده مطبوعا وهو الذي أخذته عن شيخنا مختار محمود السباعي رضي الله عنه بسنده ولا أقول أن أحدهما أصح من الآخر كل ما في الأمر أن هذه هي الرواية التى أُجزت في تلاوتها وفى تلقينها وتكون كالآتي:

حزب الاثنين: من أوله أي من قوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبي الله....... إلى قوله وهو نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ويقف عند قوله: فصل في فضل الصلاة ....حتى يبلغ اسماء النبي عليه الصلاة والسلام فيأتي بها وبالدعاء المذكور بعدها إلى الحمد لله

رب العالمين ولا يذكر ما بعدها من حديث عن الروضة النبوية المباركة وكذلك ما بعدها إلى أن يصل إلى دعاء بدء دلائل الخيرات فيأتي به إلى آخر حزب يوم الاثنين المذكور بالرواية المطبوعة.

حزب الثلاثاء والأربعاء: وهما نفس المذكوران بالرواية المطبوعة من دون زيادة ولا نقصان.

حزب الخميس: أوله حزب يوم الخميس المذكور بالرواية المطبوعة إلى قوله: اللهم استرنا بسترك الجميل.

حزب الجمعة: أوله اللهم إني اسألك بحقك العظيم وبحق نور وجهك الكريم ....إلى ابتداء الثلث الثالث الموجود بالرواية المطبوعة.

حزب السبت: أوله اللهم رب الأرواح والأجساد البالية أسألك بطاعة........إلى قوله: وأن تعفو عنا وتغفر لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات والحمد لله رب العالمين وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

حزب الأحد: أوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما سجعت الحمائم وحمت الحوائم......إلى آخر كتاب دلائل الخيرات.

ولا تدخل الإضافات التي ربما أُلحقت ببعض الطبعات كقصيدة البردة أو الصلاة المشيشية أو بعض الصلوات والأدعية في ما ذكرنا إذ ليست من أصل الكتاب.

طُررٌ على دلائل الخيرات

هذا الباب ليس شرحا لدلائل الخيرات أو تخريج لأحاديثه ونصوصه، فقد سبقني إلى ذلك جهابذة أعلام كرام بما لا مزيد عليه في كتب قيمة، يحضرني منها :

{مطالع المسرات} للشيخ محمد المهدي الفاسي، و{لأنوار اللامعات في الكلام على دلائل الخيرات} للشيخ عبد الرحمن الفاسي، و{بلوغ المسرات على دلائل الخيرات} للشيخ حسن العدوي الحمزاوي، و{تفريج الكربات والمهمات بشرح دلائل الخيرات} للشيخ عبد المعطي بن سالم الأزهري المصري، و{استجلاب المسرات} للشيخ الفاضل الأزميري، و{الدلالات الواضحات على دلائل الخيرات} للشيخ يوسف النبهاني، و{ منتج البركات في شرح دلائل الخيرات} للشيخ محمد بن إسماعيل الريحاني، و{ تحفة الصلاة} للشيخ عبد الصمد بن حسن البرزنجي، و{المنح الإلهيات شرح دلائل الخيرات} للشيخ سليمان الجمل.

وشرحه أيضا: الشيخ أحمد زروق والشيخ عبد المجيد الشرنوبي، والشيخ محمد بن إبراهيم كدكجي، وأبو البركات عبد الله بن حسين السويدي العراقي.

ويوجد مخطوط لشرح جيد اسمه {تحفة الأخيار ومعونة الأبرار على دلائل الخيرات وشوارق الأنوار} لا أعرف مؤلفه.

ومن المؤكد أنه شرحه غيرهم مما لم يصل إلى علمي.

ولكنه بعضٌ من طُرر وتعليقات ونقولات وملاحظات وحواشي كنتُ أكتبها على هامش نسختي الخاصة من دلائل الخيرات أو في ما يتيسر من كراسة أو ورق عند بعض الصلوات والعبارات الواردة

بهـا، بعضـها يرجـع تاريخـه إلـى العـام الـذي ابتـدأت فيـه تـلاوة هـذا الكتـاب المبـارك 1974م، ورأيـت أن أثبتهـا فـي هـذا الكتـاب علّ الله سبحانه ينفع بها من يشاء من عباده.

فمنها: في اسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم عروة وثقي / وجاء في بعض النسخ : العروة الوثقى.

ومنها: في اسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم كاف / وأضاف في بعض النسخ اسم شاف، فقال: كاف شاف مكتف ...الخ

ومنها: هذه الصلاة التي أدرجها الإمام الجزولي مفتتح كتابه، وهي مروية عن سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجه، وهي حديث شريف مسلسل يُعرف باسم {الحديث المسلسل بالعد في اليد}، وأتشرفُ بروايته مسلسلا:

إذ حدثني به شيخنا د.محمود سعيد ممدوح في منزله بالقاهرة وعدهن في يدي، عن شيخه محمد ياسين الفاداني حدثه وعدهن في يده، قال: أخبرني الشيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ عبد الله بن محمد غازي وعدهن كل منهما في يدي الأول، عن السيد علي بن ظاهر الوتري والثاني عن عبد الجليل براده كلاهما:

عن عبد الغني الدهلوي، عن عابد السندي، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي، عن حسن العجيمي، عن عيسى بن محمد الجعفري، عن الصلاح علي بن عبد الواحد السجلماسي، عن أحمد بن محمد المقري التلمساني، عن أبي القاسم محمد بن أبي النعيم الغساني، عن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بابا التنبكتي، عن القاضي العاقب بن محمود بن عمر، عن الفقيه محمد الحطاب، عن أبي عبد الله العلائي، عن شيخه

الخيضري، عن خاله ابن الحريري، عن الكمال بن النحاس، عن أبي العباس البعلي، عن الخطيب أبي عبد الله محمد المرداوي، عن أبي الفرج الثقفي، عن جده لأمه أبي القاسم التيمي، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، عن الحاكم أبي عبد الله النيسابوري، قائلا كل واحد من الرواة: وعدهن في يدي شيخي فلان.

وقال الحاكم عدهن في يدي أبوبكر بن دارم الحافظ، قال عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي، قال عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان، قال عدهن في يدي يحيى بن مساور الحناط ، قال عدهن في يدي عمرو بن خالد، وقال عدهن في يدي زيد بن علي بن الحسين، قال عدهن في يدي أبي علي بن الحسين، قال عدهن في يدي أبي الحسين بن علي، وقال عدهن في يدي علي بن أبي طالب، وقال لي عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

{عدهن في يدي جبريل وقال هكذا أنزلت بهن من عند رب العزة:

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد}.

قال ابن الطيب: رواه القاضي عياض في الشفاء من طريق المطوعي، عن الحاكم وهكذا هو عند الحاكم في علومه وقال في كل

من شيخه والذين فوقه وقبض فلان على خمس أصابعه وأخرجه أبو نعيم في المعرفة مسلسلا ومن طريقه الغزنوي والديلمي في مسنده وابن مُسدي وابن المفضل وابن بشكوال وغيرهم من أهل المسلسلات.

ومنها: قوله: اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمدٍ النبيِّ وأزواجِهِ أمهاتِ المؤمنينَ، وذريتِهِ وأهلِ بيتِهِ، كما صليتَ على سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ.

فعن سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سره أن يكتال له بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم أجعل صلاتك وبركاتك على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد - رواه ابن عدي في الكامل وابن عبد البر والنسائي في مسند علي والبيهقي وأبوداود في سنننهما.

ومنها: قوله: اللهمَّ داحِيَ المدْحُوَّاتِ، وبارِئَ المسْموكاتِ، وجبارَ القلوبِ على فطرتِها، شقيِّها وسَعيدِها، اجعلْ شرائِفَ صلواتِكَ، ونوامِيَ بركاتِكَ، ورأفةَ تحنُّنِكَ على سيدنا محمدٍ عبدكَ ورسولكَ، الفاتحِ لما أغلقَ، والخاتمِ لما سبقَ، والمعلنِ الحقَّ بالحقِّ والدامغِ لجيشاتِ الأباطيلِ كما حُمِّلَ، فاضطلعَ بأمركَ بطاعتكَ، مُسْتوْفِزاً في مرضاتِكَ، واعياً لوحْيكَ، حافِظاً لعهدِكَ، ماضِياً على نفاذِ أمركَ، حتى أوْرَى قبساً لقابسٍ آلاءُ اللهِ تصلُ بأهلِهِ أسبَابَهُ بهِ هُدِيَتِ القلوبُ بعدَ خوضاتِ الفتنِ والإثمِ، وأبهجَ موضِحاتِ الأعلامِ، ونائراتِ الأحكامِ ومنيراتِ الإسلامِ، فهو أمِينُكَ المأمونُ، وخازنِ عِلْمِكَ المخزونُ، وشهيدُكَ يومَ الدين، وبعيثُكَ نعمةً، ورسولُكَ بالحقِّ رحمةً،

اللهمَّ أفْسِحْ لهُ في عَدْنِكَ، واجزِهِ مُضاعفاتِ الخيرِ من فضلِكَ مُهَنَّئاتٍ لهُ غيرَ مُكدِّراتٍ، من فوْزِ ثوابِكَ المحلولِ، وجزيلِ عطائِكَ المعلولِ، اللهمَّ أعلِ على بناءِ الناسِ بناءَهُ، وأكْرِمْ مثواهُ لديكَ ونُزُلَهُ، وأتمِمْ لهُ نُورَهُ، واجزِهِ من ابتعاثِكَ لهُ مقبولَ الشهادةِ ومَرْضِيَّ المقالةِ، ذا منطقٍ عدلٍ وخُطَّةٍ فصلٍ، وبرهانٍ عظيمٍ.

وجاء في بعض النسخ: وأنهج موضحات...

قال الشريف الرضي في {نهج البلاغة}: كان سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يُعلم هذه الصلاة.

وذكرها القاضي عياض في {الشفاء} عن سلامة الكندي عن عليّ رضي الله عنه.

وأخرجها الطبراني في الأوسط وابن أبي شيبة في المصنف وسعيد بن منصور والنبهاني في أفضل الصلوات وكلهم عن سيدنا علي كرم الله وجهه.

ومنها: صُلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته ولم يدر الناس ما يقولون فسألوا ابن مسعود فأمرهم أن يسألوا عليا فقال لهم: إنَّ اللهَ ومَلائِكتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبيِّ يَأَيَّها الذينَ آمَنُوا صَلُّوا عليهِ وسَلِّموا تسليماً، لبيكَ اللهمَّ رَبيِّ وسعديكَ، صلواتُ اللهِ البَرِّ الرحيمِ، والملائكةِ المقربينَ، والنبيِّينَ والصدِّيقينَ والشُّهداءِ والصالحينَ، وما سبَّحَ لكَ من شيءٍ يا رَبَّ العالمينَ، على سيدنا محمدِ بن عبدِ اللهِ خاتمِ النبيينَ، وسيدِ المرسلينَ، وإمامِ المتقينَ، ورسولِ رَبِّ العالمينَ، الشاهِدِ البشيرِ، الداعي إليكَ بإذنِكَ السِّراجِ المنيرِ، وعليهِ السلامُ.

رواها سلامة الكندي عن عليّ رضي الله عنه، انظرها في كتاب دلائل الخيرات.

ومنها: عن الحسن البصري أنه كان يقول من أراد أن يشرب بالكأس الأوفى من حوض المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، فليقل: اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمدٍ وعلى آلهِ وأصحابِهِ وأولادِهِ وأزواجِهِ وذريتِهِ وأهلِ بيتِهِ وأصهارِهِ وأنصارِهِ وأشياعِهِ ومحبيهِ وأمتِهِ وعلينا معهم أجمعينَ ، يا أرحمَ الراحمينَ.

انظرها في كتاب دلائل الخيرات.

ومنها : اللهمَّ إني آمنتُ بسيدنا محمدٍ ولمْ أرهْ، فلا تحرمني في الجنان رُؤْيَتَهُ، وارزقني صُحْبَتَهُ / جاء في بعض النسخ: وارزقني محبته.

ومنها: هذه الصلاة لسيدنا عبد الله بن العباس رضي الله عنهما باختلاف اعطه بدل آته: اللهمَّ تقبلْ شفاعة سيدنا محمدٍ الكبرى وارفعْ درجتهُ العُليا، وآتِهِ سُؤْلَهُ في الآخرةِ والأولى، كما آتيتَ سيدَنا إبراهيمَ وسيدَنا موسى.

ومنها: وصلِّ على سيدنا محمدٍ عددَ ما خلقتَ وما تخلُقُ وما أحاط به علمُكَ، وأضعافَ ذلكَ / جاء في بعض النسخ: وعدد ما أحاط به علمك بإضافة حرف الواو.

ومنها: اللهمَّ صلِّ عليهم صلاةً دائمةً مستمرةً الدوامِ على مَرِّ الليالي والأيامِ متصِلةَ الدوامِ لا انقِضاءَ لها ولا انْصِرامَ، على مَرِّ الليالي والأيامِ، عددَ كُلِّ وابِلٍ وطَلٍّ

كتب الإمام الجزولي بخطه شارحا هذه العبارة، فقال:

الوابلُ الغزير ذو انهمار ** والطل ما رقَّ من الأمطار

ومنها: اللهمَّ إني أسألُكَ من خيرِ ما سألَكَ منهُ سيدُنا محمدٌ نبيُّكَ ورسولُكَ صلى الله عليه وسلم / جاء في بعض النسخ: من كل خير سألك.

ومنها: وأشْغِلْ بالاعتبارِ فِكْري، وقِني شَرَّ وَساوِسِ الشيطان، وأجرني مِنْهُ يا رحمنُ / جاء في نسخة: وساويس

ومنها: اللهمَّ اجعلني منكَ في عياذٍ منيعٍ، وحِرْزٍ حصينٍ / جاء في بعض النسخ: حصن حصين.

ومنها: اللهمَّ رَبَّ الحِلِّ والحرامِ، ورَبَّ المشْعَرِ الحرامِ، ورَبَّ البيتِ الحرامِ، ورَبَّ الرُّكْنِ والمقامِ، أبلغْ لسيدنا ومولانا محمدٍ منا السلامَ.

جاء في كتاب القربة لابن بشكوال

عن محمد بن وضاح انه قال: بلغني أنه من قال عشية يوم الخميس بعد العصر: اللهم رب الشهر الحرام والمشعر الحرام والركن والمقام ورب الحل والحرام اقرئ محمدا مني السلام إلا بعث الله ملكا يبلغه عنه فيقول: فلان بن فلان يبلغك السلام.

ومنها: اللهمَّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمدٍ حتى ترثَ الأرضَ ومن عليها وأنتَ خيرُ الوارثينَ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمدٍ النبيِّ الأميِّ وعلى آلِ سيدنا محمدٍ كما صَلَّيْتَ على سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ، وبارِكْ على سيدنا محمدٍ النبيِّ الأميِّ كما باركتَ على سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ.

همز الجزولي بيده لفظي (النبي ليكونا النبيء) في هذه الصلاة في النسخة السهلية

ومنها: كما صَلَّيْتَ على سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ، وبارِكْ على سيدنا محمدٍ النبيِّ الأميِّ كما باركتَ على سيدنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيدٌ.

زيدت في بعض النسخ: (وعلى آل سيدنا محمد).

ومنها: هذه الصلاة التي قال عنها الإمام أبو حامد الغزالي في الإحياء:

رأي أبو الحسن الشافعي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله كم جوزي الشافعي عنك حيث يقول في كتابه الرسالة: اللهمَّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمدٍ عددَ ما ذكرَهُ الذاكرونَ، اللهمَّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمدٍ عددَ ما غَفَلَ عن ذكرهِ الغافِلونَ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: جوزي عني بأن لا يوقف للحساب.

وعن عبد الله بن الحكم قال رأيت الشافعي رضي الله عنه في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟

قال: رحمني وغفر ليَّ وزففت إلى الجنة كما يُزف العروس ونُثر عليّ كما ينثر على العروس.

فقلت: بم بلغتُ هذه الحالة؟

فقال لي قائل: بقولك في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون قال فلما أصبحت نظرت الرسالة فوجدت الأمر كما رأيت.

ومنها: اللهمَّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمدٍ رِضاءَ نَفْسِكَ / وفي نسخ: رسمت هكذا (رضى).

ومنها: اللهمَّ صلِّ على صاحِبِ الهِراوَةِ، كتب الجزولي على النسخة السهلية معرفا الهراوة: هي العصا الضخمة.

ومنها: اللهمَّ صلِّ على راكِبِ النَّجيبِ، اللهمَّ صلِّ على راكِبِ البُراق/ وفي نسخ: صاحب النجيب صاحب البراق.

ومنها: الحمدُ للهِ على حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وعلى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ.

روى الذهبي بإسناد قوى في كتابه العلو: عن الوليد بن مزيد العذري، حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطيه، قال: حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حسن رخيم، فيقول أربعة، منهم: سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك، ويقول أربعة: سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك .

ومنها: اللهمَّ صلِّ على روح سيدنا محمدٍ في الأرواح، وعلى جسدِهِ في الأجسادِ، وعلى قبرهِ في القبور، وعلى آلهِ وصحبهِ وسَلّمْ

قال العلامة الفاسي: من صلى بها سبعين مرة رأى سيدنا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم في المنام.

ومنها: اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمدٍ وأنزلهُ المُنْزَلَ المُقرَّبَ يومَ القيامَةِ.

أخرج البزار في مُسنده والطبراني في الكبير والأوسط وأحمد وابن أبي الدنيا بأسانيد حسنها الحافظان المنذري والهيتمي، عن الصحابي سيدنا رويفع الأنصاري دفين مدينة البيضاء بليبيا رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قال: اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب منك يوم القيامة وجبت له الشفاعة.

ومنها: اللهمَّ توِّجْهُ بتاج العزِّ والرضا والكرامةِ / في النسخة السهلية لا توجد (بتاج العز).

ومنها: اللهمَّ أعطِ لسيدنا محمدٍ أفضلَ ما سَألكَ لنفسِهِ، وأعطِ لسيدنا محمدٍ أفضلَ ما سَألكَ لهُ أحدٌ مِنْ خلقِكَ، وأعطِ لسيدنا محمدٍ أفضلَ ما

أنتَ مسؤولٌ لهُ إلى يومِ القيامَـةِ، ذكر القاضـي عياض فـي الشفاء أن سيدي وهيب بن الورد أحد الأبدال رضي الله عنه كان يدعو به.

ومنـها: اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمدٍ وسيدنا آدمَ وسيدنا نـوحٍ، وسيدنا إبـراهيمَ وسـيدنا موسـى وسـيدنا عيسـى، ومـا بيـنهم مِـنَ النبيـينَ والمُرْسَلِينَ، صلـواتُ اللهِ وسلامُهُ عليهمْ أجمعينَ.

قال الشيخ أبو عبد الله محمد الامين وكـان هو المتولى خدمـة الإمـام الجزولـي رضـي الله عنـه: قـال سيدى رضـي الله عنـه ـ يقصـد شيخه الجزولي ـ من قرأ هذه الصلاة ثلاث مرات فكأنما ختم الكتاب كله.

ومنـها: اللهمَّ صـلِّ علـى أبينـا سيدنا آدمَ وأمنـا سيدتنا حـواءَ، صـلاةَ مَلائِكَتِـكَ، وأعطِهمـا مِنَ الرِّضْوان حتـى تُرْضِيَهُما، واجزِهِمـا اللهـمَّ أفضلَ ما جزيتَ بِهِ أباً وأماً عَنْ ولديهما.

الغالب أن هذه الصلاة من انشاء الإمام الجزولي نفسه.

ومنـها: اللهمَّ وصلِّ على سيدنا محمدٍ بحرِ أنوارِكَ، ومَعْدِنِ أسـرارِكَ، ولِسانِكَ حُجَّتِكَ، وعروس مملكتِكَ، وإمامِ حَضْرتِكَ، وطِـراز مُلْكِكَ، وخـزائِنِ رحمتِـكَ وطريـق شـريعتِكَ، المُتلَـذِّذِ بتوحيـدِكَ، إنسـان عـين الوجودِ، والسببِ في كل موجودٍ، عينِ أعيـان خلقِكَ، المُتقدِّمِ مِنْ نُـور ضِـيائِكَ، صـلاةً تـدومُ بـدوامِكَ، وتبقـى ببقائِـكَ، لا مُنْتهـى لهـا دونَ عِلمِكَ، صلاةً تُرْضيكَ وتُرْضيهِ، وترْضى بها عنا يا رَبَّ العـالمينَ.

وجدت هذه الصلاة على بعض الأحجار بخط القدرة وذكر عن بعض الأولياء الأكابر أنها بأربعة عشر ألف صلاة كما جاءت في بعض النسخ المقتدح بدل كلمة المتقدم.

ومنـها: اللهمَّ صـلِّ علـى سيدنا محمـدٍ صـلاةً تُنَجِّينـا بهـا مِـنْ جميـعِ الأهوالِ والآفاتِ، وتقضي لنا بها جميعَ الحاجـاتِ، وتُطَهِّرُنـا بهـا مِنْ

جميعِ السَّيِّئاتِ، وترْفَعُنَا بها أعلى الدرجاتِ، وتُبَلِّغُنا بها أقصى الغاياتِ مِنْ جميعِ الخيراتِ، في الحياةِ وبعدَ المماتِ.

حكى الفاكهاني في كتاب الفجر المنير قال: أخبرني الشيخ الصالح موسى الضرير أنه ركب في لمركب في البحر المالح، قال: وقد قدمت علينا ريح تسمى الاقلابية قل من ينجو منها من الغرق فنمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لي:

قل لأهل المركب أن يقولوا ألف مرة اللهم صل على محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت وأخبرت أهل المركب الرؤيا فصلينا نحو ثلاث مائة مرة ففرج الله عنا وأسكن عنا ذلك الريح.

وساقها المجد اللغوي بإسناده مثل سواء ونقل عقبها عن الحسن بن علي الأسواني قال ومن قالها في كل مهم ونازلة وبلية ألف مرة فرج الله عنه وأدرك مأموله.

ومنها: اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمدٍ صلاةَ الرِّضا، وارضَ عَنْ أصحابِهِ رِضاءَ الرِّضا، اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمدٍ السابِقِ للخلقِ نُورُهُ ورحمةً للعالمينَ ظُهُورُهُ، عددَ مَنْ مضى مِنْ خلقِكَ ومَنْ بقيَ، ومَنْ سَعِدَ منهم ومَنْ شقيَ، صلاةً تستغرقُ العَدَّ وتُحيطُ بالحّدِّ، صلاةً لا غايَةَ لها ولا مُنْتَهى ولا انقِضاءَ، صلاةً دائِمَةً بدوامِكَ، وعلى آلهِ وصحبِهِ وسَلِّمْ تسليماً مثلَ ذلكَ

هي احدى الصلوات العشر التي رتبها عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، وقال تُستعمل وتُرتب من صلى بها عشر مرات صباحا ومساء

استوجب رضا الله الأكبر والأمان من سخطه وتتواتر عليه الرحمة والحفظ الإلهي من الأسواء وتسهل عليه الأمور.ا.هـ.
وقال غيره: المرة منها بعشرة آلاف صلاة.
ومنها: اللهمَّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمدٍ عددَ أوراق الزيتون وجميع الثمار.
جاء في طرة لبعض أصحاب الإمام الجزولي حاكيا عن علماء أجلة من تلامذة الجزولي ما معناه: أن لفظة (وجميع الثمار) ليست من أصل الكتاب وأنه اقتصر على لفظة:(أوراق الزيتون) لأن أوراق الزيتون مكتوب عليها اسم الله الأعظم.
ومنها: اللهمَّ صلِّ على سيدنا ومولانا محمدٍ وعلى آلـهِ وأزواجِهِ وذُرِّيَّتِهِ، عددَ أنفاس أمتِهِ / جاء في نسخ: وعلى آله وذريته ولم يذكر أزواجه.
ومنها: ولا تحُلْ بيننا وبينَهُ يومَ القيامَةِ يا رَبَّ العالمينَ، واغفر لنا ولوالِدِينا ولجميع المسلمينَ، الحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ.
بعض الطبعات تختم الثلث الأول بـ: والحمد لله رب العالمين، والصواب هو حذف حرف الواو كما ذكرناها.
ومنها: اللهمَّ صلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ على سيدنا محمدٍ وعلى آلِ سيدنا محمدٍ أكرمِ الكرماءِ مِنْ عبادِكَ، وأشرفِ المنادينَ لطرق رشادِكَ / جاء في بعض النسخ: المبادرين لطرق رشادِكَ.
ومنها: والمخصوص بشرفِ السعايةِ في الصلاح الأعظمِ، صلى اللهُ عليهِ وعلى آلهِ، صلاةً دائمةً مستمرةَ الدوامِ البعض يضيف فيقول: صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، والصواب ما ذكرنا.

ومنها: وأكْرَمِ الناس أرُومَةً وأشْرَفِهِمْ جُرْثُومَةً كتب الشيخ الجزولي بيده على النسخة السهلية مفسرا كلمة جرثومة، فقال: أي أصلا وفرعا.

ومنها: وأزْكَاهُمْ سلاماً، وأجَلِّهِمْ قدراً، وأعْظَمِهِمْ فخراً، وأسْنَاهُمْ فَخْراً، وأرْفَعُهُمْ في الملإِ الأعلى ذكراً / جاء في بعض النسخ: وأسناهم خبرا.

ومنها: اللهمّ صلّ على سيدنا محمدٍ وعلى آل سيدنا محمدٍ صلاةً تكونُ لكَ رضاءً، ولهُ جزاءً ولِحَقِّهِ أداءً، وأعطِهِ الوسيلةَ والفضيلةَ والمقامَ المحمودَ الذي وعدتَهُ، واجزِهِ عنا ما هو أهلُهُ واجزِهِ أفضلَ ما جازيتَ بِهِ نبياً عَنْ قومِهِ ورسولاً عَنْ أمتِهِ، وصلّ على جميع إخوانِهِ مِنَ النّبيّينَ والصالِحينَ يا أرحمَ الراحِمِينَ.

هذه الصلاة تروى من حديث أبي عاصم مرفوعا، وقال أبو طالب المكي والغزالي: من قال هذه الصلاة سبع جمع في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ومنها: اللهمّ ابعثْهُ مقاماً محموداً تُزْلِفُ بِهِ قُرْبَهُ وتُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، يغبطهُ فيهِ الأولونَ والآخِرون / جاء في نسخ: يغبطه به الأولون.

ومنها: واجعلهُ أولَ شافِعٍ وأولَ مشفعٍ، اللهمّ عَظِّمْ برهانَهُ وثقِّلْ ميزانَهُ وأبْلِجْ حُجّتَهُ / جاء في نسخ: واجعلهُ أفلح شافِعٍ وأولَ مشفعٍ، اللهمّ عَظِّمْ برهانَهُ وثقِّلْ ميزانَهُ وأفلح حُجّتَهُ.

ومنها: وأكرمِ مَنْ أظلمَ عليهِ الليلُ وأشرقَ عليهِ النهارُ / جاء في بعض النسخ: وأضاء عليه النهار

ومنهـا: اللهمّ اجعل في السابِقِينَ غايَتَهُ وفي المنتخبينَ منـزِلَتَهُ / جـاء في بعض النسخ: منزله.

ومنهـا: وإذا مَيّزْتَ عبادَكَ بفصلِ قضائِك، فاجعل سيـدَنا محمداً في الأصدقِينَ قيلاً / جاء في بعض النسخ : بفصل ونسخ أخرى: الفصل.

ومنهـا: وأسألكَ اللهمّ بالاسمِ المَكْتُوبِ على وَرَقِ الزّيْتُون / جـاء فـي بعض النسخ: أوراق.

ومنهـا: كُنْتَ حَيْثُ كُنْتَ، لا يعلمُ أحدٌ حَيْثُ كُنْتَ إلا أنتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لكَ.

شرح الإمام الجزولي هذه العبارة بخطه فكتب: أي كان على ما يليق بجلاله وجماله لا في المكان ولا في الجهات.

ومنهـا: اللهمّ وصلّ على سيدنا محمدٍ عددَ اضطرابِ المياهِ العَذْبَةِ والمِلْحَةِ، مِنْ يومِ خلقتَ الدُّنيا إلى يومِ القِيَامَةِ ، في كُلِّ يومٍ ألفَ مَرّةٍ.

أسقط الجزولي بيده ما تحته خط من النسخة السهلية.

ومنهـا: أننا أخذنا عن شيخنا مختار محمود السباعي ألا نقرأ هذا الدعاء ضمن حزب يوم الجمعة، وهو:

قالَ رَسُولُ اللّـهِ صلى الله عليه وآله وسلم مَنْ قرَأَ هذِهِ الصَّلَاةَ مَرَّةً وَاحِدَةً كتبَ اللّـهُ لهُ ثوَابَ حَجَّةٍ مَقبُولةٍ وَثوَابَ مَنْ أعْتقَ رَقبَةً مِنْ وَلدِ إسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فيَقولُ اللّـهُ تعَالى: يَا مَلائِكَتِي هذا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي أكْثرَ الصَّلَاةَ عَلَى حَبِيبِي مُحَمَّدٍ فوَعِزَّتِي وَجَلالِي وَجُودِي وَمَجْدِي وَارْتِفاعِي لأعْطِيَنَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ صَلَّى عَلَى حَبِيبِى مُحَمَّدٍ قصْرًا فِى الْـجَنَّةِ، وَليَأتِيَنِّى يَوْمَ القِيَامَةِ تحْتَ لِوَاءِ الْـحَمْدِ، نُورُ وَجْهِهِ كالقمَرِ ليْلة البَدْرِ، وَكَفُّهُ فِى كَفِّ حَبِيبِى مُحَمَّدٍ " هَذا لِمَنْ قالهَا كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ لهُ هَذا الفضْلُ، وَاللهُ ذُو الفضْلِ العَظِيمِ .

ومنهـــــا: مِنْ قبْلِ أن تكونَ السماءُ مَبْنِيّةً والأرضُ مَدْحِيّةً والجبالُ مُرْسِيَةً والعُيُونُ مُنْفَجِرَةً والأنهارُ مُنْهَمِرَةً / جـاء فـي بعـض النسـخ: الأرض مطحية.

ومنها: اللهمّ رَبّ الأرْواحِ والأجْسادِ البَالِيَةِ، أسألُكَ بطَاعَةِ الأرْوَاحِ الرّاجِعَةِ إلى أجْسَادِهَا وبطَاعَةِ الأجْسَادِ المُلْتَئِمَةِ بِعُرُوقِهَا، وبكَلِمَاتِكَ النّافِذَةِ فيها، وأخْذِكَ الحَقّ منهم والخَلائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ ينتظرونَ فصلَ قضَائِكَ ويَرْجُونَ رَحْمَتَكَ ويَخَافُونَ عِقابَك، أن تجعلَ النّورَ في بَصَرِي، وذِكْرَكَ بالليلِ والنّهارِ على لِسَانِي وعَمَلاً صَالِحَاً فارْزُقْنِي.

هذا الدعاء علمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه وأمرهم أن لا يعلموه لمن يدعو به في أمور الدنيا.

جاء في كتاب {العدة للكرب والشدة} لضياء الدين المقدسي وغيره، عن ابن عمر رضي الله عنهما علمه لرجل أعمى بات عنده فرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ، فشَهِدَ الصُّبْحَ مَعَ ابْنِ عُمَرَ بَصِيرًا، فلَمَّا فرَغَ الْتفَتَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فقَالَ: يَا أَبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، دُعَاءٌ سَمِعْتُكَ الْبَارِحَةَ تدْعُوا بِهِ، فهِمْتُهُ فقمْتُ فصَنَعْتُ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ، فرَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ بَصَرِي.

قالَ: " ذَلِكَ دُعَاءٌ عَلَّمَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَرَنَا أَنْ لَا نُعَلِّمَهُ أَحَدًا يَدْعُو بِهِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا، قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ الأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ، وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الأَرْوَاحِ الرَّاجِعَةِ إِلَى أَجْسَادِهَا، وَبِطَاعَةِ الأَجْسَادِ الْمُلْتَأَمَةِ بِعُرُوقِهَا، وَبِكَلِمَاتِكَ النَّافِذَةِ فِيهِمْ، وَأَخْذِكَ الْحَقَّ بَيْنَهُمْ، وَالْخَلَائِقِ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ قَضَائِكَ، فَيَرْجَوْنَ رَحْمَتَكَ، وَيَخَافُونَ عَذَابَكَ، أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وعَمَلاً صَالِحَاً فارْزُقْنِي.

ومنها: هذه الصلاة جاءت عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه:

اللهمّ صلِّ على سيدنا محمدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ، وصلِّ على المُؤمِنِينَ والمُؤمِنَاتِ، والمُسْلِمِينَ والمُسْلِمَاتِ فإنها زكاة.

رواه البخاري في الأدب المفرد وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك وأبو يعلى.

ومنها: ويا حافِظَ ابنةِ سيدنا شُعَيْبٍ / جاء في بعض النسخ: ابنتي.. أي مُثنى.

ومنها: اللهمّ أفْرِدْنِي لما خَلَقْتَنِي لهُ ولا تَشْغَلْنِي بِما تكفّلْتَ لِي بِهِ، ولا تحْرِمْنِي وأنا أسألُكَ ولا تُعَذِّبْنِي وأنا أسْتغْفِرُكَ.

هذا الدعاء لسيدنا الخضر عليه السلام وقصته أنه كان يتبع جنازة، فقال: ما رأيت مثل مصرع هؤلاء يعني الأموات ولا مثل غفلة هؤلاء وأشار للأموات ثم دعا به.....

ومنها: اللهمّ إنّي أسألُكَ وأتوَجّهُ إليكَ بِحَبِيبِكَ المصْطَفَى عِنْدَكَ، يا حَبِيبَنا يا سيدَنا محمداً ، إنا نَتوَسّلُ بِكَ إلى رَبّكَ ، فاشْفَعْ لنا عِنْدَ المَوْلى العَظِيمِ يا نِعْمَ الرّسُولُ الطّاهِرُ، اللهمّ شَفّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ.

هذه الصلاة من حديث شريف يُسمى حديث الأعمى، وهو:

عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه: أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة له فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته فلقي عثمان بن حنيف فشكا ذلك إليه فقال له عثمان بن حنيف ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصلي فيه ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد صلى الله

عليه و سلم نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك ربي جل وعز فيقضي لي حاجتي وتذكر حاجتك ورح إلي حتى أروح معك فانطلق الرجل فصنع ما قال له عثمان ثم أتى باب عثمان فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة وقال حاجتك فذكر حاجته فقضاها له ثم قال له ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة وقال ما كانت لك من حاجة فأتنا.

ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إلي حتى كلمته في .

فقال عثمان بن حنيف والله ما كلمته ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه و سلم وأتاه ضرير فشكا عليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفتصبر؟

فقال: يا رسول الله إنه ليس لي قائد وقد شق علي.

فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: إئت الميضأة فتوضأ، ثم صل ركعتين، ثم ادع بهذه الدعوات قال عثمان فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط - رواه الطبراني في المعجم الصغير والحاكم في المستدك وعلق الحافظ الذهبي في التلخيص على هذا الحديث فقال:على شرط البخاري، ورواه أيضا الترمذي في سننه والبيهقي في دلائل النبوة وصححه وابن خزيمة وابن السني والمنذري والضياء المقدسي.

ومنهـــــا : وأنْ تبلغني منْ زيارةِ قبرهِ والتسليمِ عليهِ وعلى صاحبيهِ غاية أملي ، بمنكَ وفضلكَ وجودكَ وكرمكَ ، يا رؤوفُ.

كتب الجزولي بخطه تعليقا على كلمة رؤوف هنا بقوله: الرأفة هي شدة الرحمة.

ومنهـــــا: فقبضتهُ إليكَ عدلاً مرضياً لتبعثهُ شفيعاً، وأنْ تُصَلِّي عليهِ وعلى آلهِ عَدَدَ خلقكَ ورضاءَ نفسكَ/ جـاء فـي بعـض النسـخ: شـفيعا حفيا.

ومنها: وَسيِّدِ وَلَدِ آدَمَ أجْمَعِينَ، المَرْفُوعِ الذِّكْرِ فِى المَلاَئِكَةِ المُقرَّبينَ/ جاء في بعض النسخ: الملأ بدل الملائكة.

ومنهـا:/ اللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـى جَمِيـعِ أنْبِيَائِـكَ وَرُسُـلِكَ الَّـذِينَ شَـرَحْتَ صُـدُورَهُمْ، وَأوْدَعْـتَهُمْ حِكْمَتَـكَ وَطَـوَّقْتَهُمْ نُبُوَّتَـكَ / جـاء فـي بعـض النسخ: بنبوتك.

ومنها: / وَالقلبِ المَشْكُورِ، وَالعَلَمِ المَشْهُورِ، وَالجَيْشِ المَنْصُورِ جاء في بعض النسخ: والعِلم بكسر العين.

ومنها: / وَاللِّوَاءِ المَعْقُودِ، والكَرَمِ وَالجُودِ، وَالوَفاءِ بالعُهُودِ، جاء في بعض النسخ: والوفي.

ومنهـا: صَـاحِبِ الرَّغْبَـةِ وَالتَّرْغِيـبِ، وَالبَغْلَـةِ والنَّجِيـبِ / اسم البغلـة دلدل أهداها له المقوقس عظيم القبط في مصر وهي أول بغلة ركبت فـي الإسـلام وكبـرت فـي السـن وزالـت أضراسـها فكانـت يجش لهـا الشعير وعاشت إلى زمن حكم معاوية وماتت بينبع.

ومنها: وَأحْلاهَا كَلاماً، وَأوْفاهَا ذِمَامًا وَأصْفَاهَا رَغَامًا، قال الحـارث المحاسبي رضي الله عنه: أصدق بيت قالته العرب، قول القائل:

فما حملت من ناقة فوق رحلها ** أعـف وأوفـى ذمـة مـن محمـد

ومنها : وأظْهَرَ الأحْكَامَ، وَحَظَرَ الحَرَامَ / جاء في بعض النسخ: حذر

ومنها: وَصَلّى اللّـهُ عَلَى أفْضَلِ مَنْ طَـابَ مِنْـهُ النِّجَارُ / كتب الإمام الجزولي عن النجار بخطه في النسخة السهلية: أي النسب.

ومنها: صَلَاةً نَامِيَةً دَائِمَةً مَا سَجَعَتْ فِى أَيْكِهَا الْأَطْيَارُ، وَهَمَعَتْ بِوَبْلِهَا الدِّيمَةُ الْمِدْرَارُ / قال الإمام الجزولي: الديمة اسم المطر والجمع ديم.

ومنها: وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا يَخْتَلِفُ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، / جاء في بعض النسخ: فيه، ونسخ أخرى: عليه.

ومنها: وَبِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْجَلِيلِ الأَجَلِّ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِى تُحِبُّهُ وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ.

عن صالح المري قال لي قائل في المنام: إذا أردت أت يُستجاب لك، فقل: اللهم إني أسألك باسمك المخزون المكنون، وذكر الدعاء.

ومنها: وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِى إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ.

روى الطبراني في الأوسط والهيثمي في مجمع الزوائد: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: دخل على السيدة عائشة ذات غداة فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله علمني اسم الله الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سئل به أعطى، فأعرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم بوجهه، فقامت فتوضأت فقالت: اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وباسمك العظيم الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت.

فقال: والله إنها لفي هذه الأسماء .

وجاء في سنن ابن ماجه عن السيدة عائشة أيضا، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الأحب إليك، الذي إذا دُعيت به أجبت، وإذا سُئلت به أعطيت، وإذا استرحمت به رحمت، وإذا استفرجت به فرجت.

قالت: وقال ذات يوم: يا عائشة هل علمت أن الله قد دلني على الاسم الذي إذا دعي به أجاب ؟

قالت: فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فعلمنيه.

قال: إنه لا ينبغي لك يا عائشة.

قالت: فتنحيت وجلست ساعة، ثم قمت فقبلت رأسه، ثم قلت: يا رسول الله علمنيه. قال: إنه لا ينبغي لك يا عائشة أن أعلمك إنه لا ينبغي لك أن تسألين به شيئا من الدنيا.

قالت: فقمت فتوضأت: ثم صليت ركعتين، ثم قلت: اللهم إني أدعوك الله، وأدعوك الرحمن، وأدعوك البر الرحيم، وأدعوك بأسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم، أن تغفر لي، وترحمني، قالت: فاستضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: إنه لفي الأسماء التي دعوت بها.

ومنها: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ فَإِنِّى أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِى لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه أن النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

قَالَ: فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى.

وختاما: كما بدأنا بدعاء استفتاح كتاب دلائل الخيرات، هانحن نختم بدعاء ختمه.

اَللّهُمَّ اِنّىْ اَسْأَلُكَ فَاِنّىْ اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللهُ الَّذِىْ لا اِلٰه اِلاَّ اَنْتَ الْوَاحِدُ الْاَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِىْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَّه كُفُوًا اَحَدٌ يَا هُوَ يَا مَنْ لَّا هُوَ اِلاَّ هُوَ يَا مَنْ لاَّ اِله اِلاَّ هُوَ يَا اَزَلِىُّ يَا اَبَدِىُّ يَا دَهْرِيُّ يَا دَيْمُوْمِىُّ يَا مَنْ هُوَ الْحَىُّ الَّذِىْ لا يَمُوْتُ يَا اِلهَنَا وَاِلٰه كُلِّ شَىْءٍ اِلهًا وَّاحِدًا لاَّ اِلٰه اِلاَّ اَنْتَ اَللّهُمَّ فاطِرَ السَّموٰاتِ وَالْاَرْض عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنَ الرَّحِيْمَ الْحَىَّ الْقَيُّوْمَ الدَّيَّانَ الْحَنَّانَ الْمَنَّانَ الْبَاعِثَ الْوَارِثَ ذَا الْجَلاَلِ وَالْاِكْرَامِ قُلُوْبُ الْخَلاَئِق بِيَدِكَ نَوَاصِيْهِمْ اِلَيْكَ فَاَنْتَ تَزْرَعُ الْخَيْرَ فِىْ قُلُوْبِهِمْ وَ تَمْحُو الشَّرَّ اِذَا شِئْتَ مِنْهُمْ فَاَسْأَلُكَ اَللّهُمَّ اَنْ تَمْحُوَ مِنْ قَلْبِىْ كُلَّ شَىْءٍ تَكْرَهُه وَاَنْ تَحْشُوَ قَلْبِىْ مِنْ خَشْيَتِكَ وَمَعْرِفَتِكَ وَرَهْبَتِكَ وَالرَّغْبَة فِيْمَا عِنْدَكَ وَالْاَمْنَ وَالْعَافِيَة وَاعْطِفْ عَلَيْنَا بِالرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَةِ مِنْكَ وَاَلْهِمْنَا الصَّوَابَ وَالْحِكْمَةَ فَنَسْئَلُكَ اَللّهُمَّ عِلْمَ الْخَائِفِيْنَ وَاِنَابَة الْمُخْبِتِيْنَ وَاِخْلاَصَ الْمُوْقِنِيْنَ وَشُكْرَ الصَّابِرِيْنَ وَتَوْبَةَ الصِّدِّيْقِيْنَ وَنَسْئَلُكَ اَللّهُمَّ بِنُوْرِ وَجْهِكَ الَّذِىْ مَلَاَ اَرْكَانَ عَرْشِكَ اَنْ تَزْرَعَ فِىْ قَلْبِىْ مَعْرِفَتَكَ حَتّى اَعْرِفَكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ كَمَا يَنْبَغِىْ اَنْ تُعْرَفَ بِه وَصَلّى اللهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ وَاِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ وَعَلى اٰلِه وَصَحْبِه أجمعينَ وسَلامٌ على المُرسَلينَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ.

كتبه المستجير بالله أحمد القطعاني

الفـــــهرس

مؤلفات فضيلة المُحدث المؤرخ
مُسند الديار الليبية علامة ليبيا الكبير الشيخ أحمد القطعاني

منقولة عن صفحة {موسوعة القطعاني} على الفيس سبوك ... الناشر.
https://www.facebook.com/alqatani.encyclopedia

1. مختارات من غناوي البادية (أدب شعبي) / مخطوط {ألفه سنة 1972م}.
2. الروائح الشذية / مخطوط {ألفه سنة 1978م}.
3. الكناش / مخطوط {ألفه سنة 1983م}.
4. متون ليبية / مخطوط {ألفه سنة 1984م}.
5. تسهيل المرام لدارس عقيدة العوام (عقيدة أشعرية) / أكثر من 10 طبعات كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1984م}.
6. مرشد المبتدئين في تلخيص متن المرشد المعين (فقه مالكي) / مخطوط {ألفه سنة 1985م}.
7. لا مخبأ لعطر بعد عروس (أدب)/ مخطوط {ألفه سنة 1985م}.
8. مواجيد المحبين وأشواقهم لسيد المرسلين / مطبوع {ألفه سنة 1987م}.
9. منتخبات زهر الخمائل من قصائد الشعر الشعبي للأواخر والأوائل / (أدب شعبي) مخطوط {ألفه سنة 1987م}.
10. الخلاصة / مخطوط {ألفه سنة 1989م}.
11. الحجة المؤتاه في الرد على صاحب كتاب إلى التصوف يا عباد الله / أكثر من 22 طبعة كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1990م}.
12. القطب الأنور عبد السلام الأسمر / 8 طبعات كما نشر على شبكة النت {ألفه سنة 1992م}.
13. الشيخ الكامل محمد بن عيسى / أكثر من 8 طبعات كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1992م}.

14. تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط كتاب {مختصر البحر الكبير} للشيخ عبد الرحمن المكي ت998هـ،1590م / مخطوط {ألفه سنة 1993م}.
15. الآرس في نسب الفواتير من آل بوفارس (أنساب) / طبعتان كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1993م}.
16. الإهابة بمن دفن في البلاد الليبية من الصحابة (تاريخ) / طبعتان كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1994م}.
17. الداني المدني محمد حسن حمزة ظافر المدني / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.
18. الوارث النبوي أحمد بن مصطفى العلوي / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.
19. تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط كتاب {فتح العليم} للشيخ عبد السلام بن عثمان ت1139هـ،1727م / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.
20. تحفة الحبيب الزائر (تراجم) / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.
21. الغوث في أوراد الشيخ محمد بن عيسى الغوث / 3 طبعات كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1995م}.
22. قاف العرب (في علم القراءات)/ مخطوط {ألفه سنة 1995م}.
23. شيخ الشهداء الصوفي عمر المختار (تاريخ)/ مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1995م}.
24. حراس العقيدة (تراجم)/ طبعتان كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1996م}.
25. برقمة عند الوكن (تربية وتعليم)/ نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1997م}.
26. دليل الخيرات محمد بن سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات / نُشر على سبكة النت {ألفه سنة 1997م}.

27. مسرحية فتح مكة (مسرح)/ مطبوع {ألفه سنة 1997م} وهي مسرحية ذات رؤيا تتحدث عن فتح مكة لقلوب الناس وعن أساليب الدعوة الإسلامية الخالدة وآراء كبار مفكري العالم وأدبائه وأعلامه فيها وتقبل عقول الناس وانشراح قلوبهم لها قدم العرض الأول لها بمناسبة ذكرى فتح مكة التي كانت على الأبواب على مسرح الفنان محمد عبد الهادي بدرنه في 16/ رمضان/1418 الموافق 1998/1/15م أداء طلاب وطالبات منارة الصحابة للعلوم الشرعية وإخراج الفنان منصور سرقيوه.

ثم قدم العرض الثاني لها مساء يوم الخميس 2008/10/09 م في اليوم الوطني للمسرح في ليبيا وذلك بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس المسرح الليبي الحديث أدتها على مسرح الكشاف بطرابلس فرقة غفران للأعمال الفنية والمسرحية بالتعاون في عرضها مع العديد من الفرق الفنية الليبية المماثلة وإخراج الفنان صالح بوالسنون.

28. مجالس الفقراء/ مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1998م}.
29. تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط ديوان الشيخ أحمد البهلول ت1113هـ،1701م (مدايح نبوية) / أكثر من 20 طبعة كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1999م}.
30. على مشارف تونس (أدب رحلات) / نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1999م}.
31. من مسجد الحي إلى المسجد الأقصى (دراسات إسلامية)/ نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1999م}.
32. معالم وأعلام (أدب رحلات) / طبعتان كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1999م}.
33. موسوعة القطعاني الإسلام والمسلمون في ليبيا / طبعتان {أتم تأليفه سنة 2000م}.

استغرق تأليفها 18 عاما تؤرخ لأكثر من 1400 عام أي منذ الفتح الإسلامي لليبيا سنة 21هـ وتوثق تاريخ ليبيا الإسلامية بأدق تفاصيله السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وسواها، والصحابة الكرام وآل البيت عليهم السلام الذين دخلوها والذين دفنوا بها منهم، وأهم الأحداث الإسلامية التي حدثت بها، وحوت تراجم 700 شخصية من الأعلام ذكورا وإناثا غالبها يؤرخ له لأول مرة، والرجال المميزين من غير الليبيين الذين دخلوا ليبيا وأثروا بها وعام دخولهم إليها وأهم أعمالهم فيها.

وأكثر من 100 عمود نسب ونحو 600 سند متصل وسند 40 كتاب حديث شريف وأرخت لكل الطرق الصوفية التي ظهرت بليبيا مع ذكر مؤسسيها ومشايخها ووقت ظهورها في البلاد وزواياها وأسانيدها الصوفية ومصطلحاتها وتعريفاتها وبحوث علمية حولها ووثقت وضبطت عدد قبائل ليبيا والكثير من أسرها بادية وحضرا وتنقلاتها وأصول الأمازيغ وهجرتهم إلى شمال أفريقيا ووثقت بمنتهى الدقة لـ 16 دولة هو مجموع الأنظمة التي شكلت دولا أو أسرا حكمت ليبيا في عهدها الإسلامي مع التعريف بمؤسسي هذه الدول والأسر وأهم رجالها ومذهبها وما واجهها من أحداث، والاستعمارات الحروب الأهلية التي نشبت بليبيا.

وأهم مساجد ليبيا وزواياها ومصاحفها ومدارسها التاريخية ومعاقلها ومكتباتها ومسرحها وصحافتها ومؤسساتها العلمية، ومؤلفات علمائها المطبوعة والمخطوطة والمفقودة ودخول أندر نسخة مخطوطة من صحيح البخاري إلى طرابلس والمذاهب الدينية والنحل التي ظهرت بليبيا والفرق الإسلامية من سنة وشيعة وأباضية والمهديين المنتظرين المزيفين والجماعات الإسلامية الحديثة التي دخلتها أو وجدت بها وتاريخ ظهورها بليبيا ومناقشة أفكارها وعقائدها سياسيا وإسلاميا وثقافيا..

34. مجموع رسائل الشيخ أحمد القطعاني المُسمى (سلسلة رسائل أمداد العناية) المجموعة الأولى بعنوان: القطب نجم الدين كبرى رسالتان (أدب رسائل) طبع سنة 2001م كما نُشر على شبكة النت.
35. مجموع رسائل الشيخ أحمد القطعاني المُسمى (سلسلة رسائل أمداد العناية) المجموعة الثانية بعنوان: المبين الشاهد 29 رسالة (أدب رسائل) طبع سنة 2001م كما نُشر على شبكة النت.
36. مجموع رسائل الشيخ أحمد القطعاني المُسمى (سلسلة رسائل أمداد العناية) المجموعة الثالثة بعنوان: سياحات القلوب 31 رسالة (أدب رسائل) طبع سنة 2001م كما نُشر على شبكة النت.
37. تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط منظومة {أهل بدر} للشيخ عبد الله العياشي ت1073هـ - 1663م (دراسات إسلامية) مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2001م}.
38. علاج ظاهرة التطرف في ليبيا (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2003م}.
39. منهجية التصنيف السلوكي في التأليف الفقهي المالكي / مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2003م}.
40. مسرحية سجين بلا قضبان (مسرح الطفل) / مخطوط {ألفها سنة 2006م}.
41. كأنك تعيش أبدا (الطب البديل)/ مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2006م}.
42. خصائص السيرة النبوية الشريفة (دراسات إسلامية)/ مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة2007م}.
43. المنهج العملي للتحديث {حديث أم زرع نموذجا} (حديث شريف) / مخطوط {ألفه سنة 2007م}.
44. الكرامة الإسلامية (دراسات إسلامية) / مطبوع كما نشر على شبكة النت {ألفه سنة 2007م}.

45. أوبة المهاجر وتوبة الهاجر(ثبت حديث شريف)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
46. سري للغاية / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
47. أكذوبة الدعوة للإسلام (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
48. وداعا أيتها الدموع(أدب) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
49. موسوعة الأشراف (سيرة نبوية شريفة) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
50. الحب القذر (فقه مستنير) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
51. إسلام للبيع (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
52. الإسلام هو الحل (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
53. رحلات أحمد القطعاني (أدب رحلات) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
54. لماذا أبكيتم عصام ؟ (أدب) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
55. سالم كريِّم القطعاني وصفحات في تاريخ الوطن (تاريخ)/ نُشر على شبكة النت {أتم تأليفه سنة 2016م}.
56. المسرد الطيع في نسب قبيلة العواكلة آل اسميع (أنساب) / مطبوع {ألفه سنة 2011م}.
57. شتاء طرابلس الدامي (تاريخ)/ نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2011م}.
58. كرائم المسلسلات (ثبت حديث شريف)/ مطبوع كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2012م}.
59. تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط مولد البرزنجي ت 1177هـ - 1763م (سيرة نبوية شريفة)/ أكثر من 3 طبعات كما نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2013م}.
60. إجازة شيخ الحديث أحمد القطعاني في الأربعين القادرية للشيخ عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلاني (حديث شريف)/ نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2014م}.

61. تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط منظومة {الجوهرة المنثورة} للشيخ عبد السلام الأسمر ت 981هـ - 1574م (دراسات إسلامية) {ألفه سنة 2015م}.
62. من أبطال العرب نجيب بك الحوراني (تاريخ)/ نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2015م}.
63. أزجال الشيخ عبد الرحمن المجذوب في ليبيا / مخطوط {ألفه سنة 2015م}
64. تونس الزيتونة والزيتون (أدب رحلات) / نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2016م}.
65. تقديم وتحقيق وإسناد وتصحيح وضبط {رائية الشريشي} ت 641 هـ - 1243م / نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2016م}.
66. ثلاثيات البخاري في طرابلس وبنغازي وأوباري مطبوع (حديث شريف) / مطبوع كما نشر على شبكة النت {ألفه سنة 2016م}.
67. غنائم المسلسلات (ثبت حديث شريف)/ مخطوط {ألفه سنة 2016م}.
68. تعرُّفُ المُريد على رجال حزب التوحيد (المشهور باسم حزب سبحان الدايم للإمام الجزولي)/ مخطوط {ألفه سنة 2016م}.
69. العرجون (ديوان شعر) / مخطوط.

إضافة إلى :

مسرحيات وأوبريتات موسيقية منها :

- أوبريت موسيقي بعنوان (الأسوة الحسنة) عرض في يوم السبت 2007/2/3م على مسرح مجمع ذات العماد بطرابلس أداء: فرقة غفران وذلك في أمسية النور بمناسبة دخول مجلة الأسوة الحسنة عامها العاشر .
- أوبريت موسيقي بعنوان (اليقظة) عرض في يوم الجمعة 2008/08/08م بطرابلس أداء: فرقة غفران .

- حولت بعض كتاباته إلى أعمال تلفزيونية وعروض مسرحية.